الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

المـــــوضـــوع:

فاعلية الصّورة التربوية في الكتاب المدرسي السنة الأولى ابتدائي أنموذجا

إعداد الطالبة:
حليمة سيفي

إشـراف:
د.ليلى حوماني

لجنة المناقشة		
أ.د. نورية شيخي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د. فتيحة بن يحي	جامعة تلمسان	ممتحنا
د. ليلى حوماني	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1442-1443 هـ/ 2021 – 2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (سورة إبراهيم، الآية 7)

فاللّهم لك الشّكر حتى ترضى، ولك الشّكر إذا رضيت، ولك الشّكر بعد الرضى.

أتقدّم بكلّ معاني الشّكر والامتنان إلى مرشدتي الأستاذة الدكتورة "ليلى حوماني" التي رافقتني في رحلتي، وساعدتني بتوجيهاتها القيّمة في إثراء موضوع البحث ورسم مساره وتذليل صعابه.

كما أتوجّه بجزيل الشّكر إلى لجنة المناقشة الموقرة المشكلة من الأستاذتين الفاضلتين "أ. د. نورية شيخي" و"أ. د. بن يحي فتيحة" على تجشّم عناء قراءة هذا البحث وإثراءه بملاحظاتهما وتقويمه بتوجيهاتهما.

ولا يفوتني أنّ أوجّه شكرا خاصّا إلى معلّمي المدارس الابتدائية الّذين شكّلوا عيّنة الدّراسة الميدانية على تعاونهم معي.

وفي الأخير أشكر كلّ الذين حظيت بشرف الجلوس إليهم متعلمة بين أيديهم، وأشكر كلّ الأسرة الجامعية وعلى رأسها عميد كلية الآداب واللّغات وكلّ من مدّ لي يد العون في سبيل إتمام هذا البحث.

إلى كلّ هؤلاء خالص امتناني.

إ هـد ا ء

إلى الصّدر الحنون والقلب الرّحيم، إلى النّعمة الرّبانية التي طالما حلمت أن ترى نجاحي وتوفيقي **"أمّي الغالية"** حفظها الله.

إلى القدوة الدّائمة في حياتي، ونبراس العطاء، إلى الشمعة التي تحترق كي تنير لي طريق العلم، معلّمي الأوّل **"أبي الغالي"** حفظة الله.

إلى الذي سهر اللّيالي، وأتعب نفسه لأجلي، إلى من رزقني اللّه إيّاه عونا وسندا في حياتي **"زوجي الغالي عبد الحق"**.

إلى أبنائي الأعزاء: **"خولة"**، **"وداد"**، **"محمد أيوب"**، و**"سجود"**.

إلى رفيقة دربي، شقيقتي الغالية **"نصيرة"** وابن أختي الغالي **"أسامة"** وإلى كل أفراد عائلتي.

وإلى قسم اللّغة والأدب العربي وأخصّ بالذكر طلبة ماستر "لسانيات تطبيقية".

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرّحيم والصّلاة والسلام على أشرف وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدّين أمّا بعد:

تتبوّأ الصّورة مكانة مرموقة في حياتنا اليومية، وهذا راجع لأهمّيتها ومدى فاعليتها، إذ أصبحت وسيلة اتّصالية فعّالة تترجم ما يجول بخاطر الإنسان من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس. والصّورة ليست وليدة اليوم، بل كانت تسيطر على حياة الإنسان وتفكيره منذ القدم ،لكن بمرور الزمن، تطوّرت الصّورة شيئا فشيئا، من خطوط ونقوش على الجدران إلى صورة بصرية، حتى وصلت إلى ما هي عليه الآن. ونظرا لما تكتسبه من أهمية يرى المختصّون في هذا المجال أنّها تشكّل شكلا من أشكال اللّغة التعليمية، حيث أصبحت توظّف في الكتاب المدرسي، خاصّة في الأطوار الابتدائية الأولى.

من هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا **"فاعلية الصّورة التربوية في الكتاب المدرسي– السنة الأولى ابتدائي أنموذجا"** ليكون تساؤلنا المركزي هو: **ما مدى تأثير الصّورة التربوية في العملية التّعليمية؟**

وقد تفرّعت منه جملة من التساؤلات الأخرى منها:

- ماذا نقصد بالصّورة؟ وما هي أنواعها ومكوّناتها؟
- وما هي مميّزات وخصائص الصّورة التربوية؟
- وكيف يمكن تفعيلها في الكتاب المدرسي؟
- وهل توظيفها في الكتاب المدرسي له أثر في تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلّم وتطوير مهاراته؟

أمّا عن الأسباب التي دفعتنا إلى خوض غمار هذا البحث فهي رغبتنا الجامحة في امتهان التّعليم، وخاصّة وأنّ الموضوع يشتمل على عدّة أبعاد تعليمية وتربوية، ثمّ معرفة محتوى الكتب التي ظهرت مؤخّرا باسم (الجيل الثاني) وما تحويه من صور كثيرة وخاصّة في المرحلة الابتدائية.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث تناولنا وصف الكتاب المدرسي "كتابي في اللّغة العربية" للسنة أولى ابتدائي محلّلين ما ورد فيه من صور تربوية، كما استعنّا بالإحصاء كأداة إجرائية أثناء تفريغ الاستبانة وتحصيل نتائجها.

واقتضت طبيعة البحث أن نقسّمه إلى مدخل وفصلين: أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

- تناولنا في المدخل "ضبط المفاهيم" من تعريف بالصورة، وأنواعها، ومكوّناتها، إلى تعريف التّعليمية وأركانها ووسائلها وعناصرها.
- وخُصّص الفصل الأوّل الموسوم "الصورة التربوية والكتاب المدرسي"، لإبراز علاقة الصورة التربوية بالكتاب المدرسي حيث تطرّقنا فيه إلى تعريف الصّورة التربوية وخصائصها وأنواعها، وتوظيفها في الكتاب المدرسي، مع الوقوف على دورها في هذا الكتاب، ودور المعلّم في استثمار الصّورة التربوية في بناء الدّرس.
- وفيما يخصّ الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية تناولت الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي "كتابي في اللّغة العربية، فقمنا بتحليل نماذج من الصور التربوية في هذا الكتاب، للوقوف على دلالتها، كما قمنا بدراسة ميدانية تضمّنت استبانة موجّهة إلى عيّنة من معلّمي السنة أولى ابتدائي، مع حضور الدّروس وإجراء حوار معهم حول أهمّية الصّورة التربوية في العملية التّعليمية، وألحقناها بملحق تضمّن نموذج الاستبانة.

وقد سعينا من خلال هذا البحث إلى إبراز الدّور الذي تؤدّيه الصورة التّربوية داخل المنظومة التربوية، كونها أداة فعّالة في العملية التعليمية.

ولإخراج هذا العمل إلى النّور اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمّها: الطفل والصورة، أيّ علاقة؟ لجميل حمداوي، واللّسانيات التّطبيقية التعليمية –قديما وحاضرا، لعبد القادر شاكر، وصورة الأيقونة لسلام حميد الحلبي،بالإضافة إلى الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي "كتابي في اللّغة العربية" الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ولا شكّ أنّ التعرّض لموضوع يتعلّق بالدّراسات اللّسانية في باب التّعليمية لا يخلو من الصعوبات والتي نذكر منها:

- قلّة المراجع التي لها علاقة بسيميولوجية الصورة، وكيفية تحليلها وتأويل دلالاتها.
- ضيق الوقت الذي لا يعين على الدّراسة، ويقلّل من القدرة على التوسّع والإضافة في الموضوع.
- صعوبة التّوصل إلى المعلومات عن طريق الدراسة الميدانية.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نجدّد شكرنا لمن ساهم في مساعدتنا، ونذكر على رأسهم أستاذتنا وقدوتنا الأستاذة الفاضلة د. ليلى حوماني، راجين أن نكون قد وفقنا في هذا البحث، فإن كان كذلك فبفضل الله سبحانه وتعالى، وإن كان غير ذلك، فحسبنا أنّنا قدّمنا الجهد وأخلصنا العمل، وما توفيقنا إلاّ بالله، والله من وراء القصد.

الطالبة: حليمة سيفي

تلمسان في: 11 ذو القعدة 1443هـ

الموافق لـ: 10 جوان 2022م.

المدخل
ضبط المفاهيم

1. مفهوم الصورة وأنواعها:

1.1. تعريف الصورة:

تعتبر الصورة من الوسائل المهمّة حديثا، والتي أصبحت محلّ اهتمام الكثير من العلوم ومن أبرزها التّعليمية، وقبل الحديث عنها ضمن هذا العلم، لابدّ من تعريفها وتحديد مفهوم واضح لها.

1.1.1. لغة:

جاء في لسان العرب في مادّة "صور": «صوّر: في أسماء الله الحسنى المصوّر: وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتّبها، لكلّ شيء منها صورة خالصة، يقال صور الفعل: كذا وكذا أي هيئة الشيء: أوهمت صورته، والتصاور: التماثل»[1].

أمّا في القرآن الكريم فنجد المصوّر من صفات الله عزّ وجلّ.

وقد وردت لفظة صور في القرآن الكريم سبع (7) مرّات وذلك في السور الآتية: سورة "الأعراف"، وسورة "آل عمران" وسورة "طه" وسورة "غافر" وسورة "الحشر" وسورة "التغابن" وسورة "الانفطار"، وذلك في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾[2].

وقال أيضا: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾[3].

وقال: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾[4].

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، مادة (صور)، مجلد (8)، دار صادر، بيروت، ط 1، 2000م، 2004م، ص: 303- 304.

[2]- القرآن الكريم، سورة غافر، الآية 64.

[3]- القرآن الكريم، سورة الأعراف، الآية 11.

[4]- القرآن الكريم، سورة الحشر، الآية 24.

وجاء في تفسير وبيان مصحف التجويد: «إنّ كلمة المصوّر: المشكّل للوجود في آخر مراحله بالصور التي قدّرها»[1].

2.1.1. اصطلاحا:

لقد استطاع الإنسان الوصول إلى الصّورة أوّلا: «لأنّ الصورة سبقت الكتابة بزمن ليس بقصير، فعمر الصورة في تاريخ الإنسانية أطول من عمر الكتابة والتعبير اللّغوي، ممّا أعطاها قيمة ومزايا هامّة ومسيرة تطوّرية مع تطوّر المجتمعات»[2].

«والصورة في مفهومها العامّ، تمثيل للواقع المرئي ذهنيا، أو بصريا، أو إدراك مباشر للعالم الخارجي الموضوعي تجسيدا، وحسّا، ورؤية»[3].

ومن هنا، فإنّ الصورة تحيلنا على التمثيل والتصوير والمحاكاة ومن تمّ، فالصّورة هي التي تنقل لنا العالم إمّا بطريقة حرفية، مباشرة، وإمّا بطريقة فنّية جمالية[4].

2.1. أنواع الصورة:

تتعدّد أنواع الصّور حسب أشكالها ومواضيعها إلى[5]:

1- الصورة التشكيلية:

تقوم على الخطوط والأشكال والألوان والعلاقات، وتستعمل الصورة التشكيلية في بناء الدّرس وتنظيمه.

---

[1]- تفسير وبيان مصحف التجويد، محمّد حسن الحمصي، دار الرّشيد، دمشق- بيروت، ط 2، 1433م- 2012م ص: 548.

[2]- صورة الأيقونة، سلام حميد الحلي، دار الرضوان، عمّان، الأردن، ط 1، 2017، ص: 54.

[3]- سيميائية الصّورة، قدّور عبد الله الغاني، مؤسسة الورّاق، عمان- الأردن، ط 1 ، 2020، ص: 9.

[4]- ينظر: مقدّمة إلى الصّحافة المصوّرة، الدار البيضاء، المغرب، ص: 15.

[5]- ينظر: الطفل والصّورة، أي العلاقة؟ جميل حمداوي، دار الرّيف، الناظور، المغرب، ط 1، 2020، ص: 11.

2- الصورة الأيقونية:

تشمل الرسم التصويري، وهي رمزا سيميائيا، تعمل على المماثلة.

كما ميّز "بيرس" بين ثلاثة أنواع من الأيقونة: الصّورة (Image)، والتخطيط (diagramme)، والاستعارة (métaphore).

3- الصورة الفوتوغرافية:

صورة مختصرة للواقع الحقيقي مساحة وحجما وزاوية، ومنظورا وتكثيفا، وتتميّز الصورة الفوتوغرافية بطابعها المهني/ التقني وتتكوّن من العلامات الأيقونية.

4- الصورة الإشهارية:

وهي تلك الصورة الإعلامية والإخبارية التي تستعمل لإثارة ودغدغة عواطف المستهلك لدفعه للاقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما.

5- الصورة الكاريكاتورية:

هي تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص معيّن، بغية السّخرية منه أو انتقاده.

6- **الصورة السيميائية:**[1]

هي لقطة بصرية سيميائية متحركة، مرتبطة بالفيلم والإطار وزاوية النظر، ونوع الرؤية، وهي تنقل الواقع حرفيا أو خياليا، وتستخدم هذه الصورة في حصص القراءة والتعبير من أجل الشّرح والتوضيح.

[1]- ينظر، أنواع الصورة، جميل حمداوي، ص: 15.

7- الصورة الرقمية:

هي تلك الصورة الحاسوبية التي توجد في فضاء الشبكة العنكبوتية، وهي صورة متطوّرة عصرية، تستخدم في الكتاب المدرسي، وهذا من خلال أهميتها التقنية ودورها الإعلامي والتكنولوجي البليغ.

8- الصورة البلاغية:

هي تحويل لما هو مألوف ومستعمل من الكلام إلى لغة مجازية واستعارية بلاغية خارقة.

9- الصورة التربوية أو الديداكتيكية:

توظّف هذه الصّورة في مجال التربية والتعليم، وتتعلّق بمكوّنات تدريسية هادفة، أي أنّها تحمل في طيّاتها قيما بنّاءة وسامية، تخدم المتعلّم في مؤسسة التربوية.

10- الصورة الإعلامية (التوجيهية):

توظّف هذه الصّورة لأغراض تعليمية أو إخبارية أو تنبيهية تحمل توجيهات تربوية وأخلاقية ووطنيّة.

3.1. مكوّنات الصّورة:

تتكوّن الصّورة من عناصر عديدة، تشكّل من خلالها كيانا واحدا متماسكا، ويمكن الفصل بين إحداها، وتتفاوت هذه العناصر من حيث الأهمية، ويمكن إبرازها كالآتي:

1- الحجم: وهو ما يتصل بانكماش الصّورة أو تمدّدها، وقلّتها أو وفرتها، صغرها أو كبرها، وغير ذلك ممّا يحتاجه المعنى والمضمون من إطناب أو إنجاز أو مساواة.

2- الشكل: هو ذلك الإطار الخارجي الذي يضمّ جزيئات الصورة، بحيث تكون لها مساحة معيّنة، وأبعاد محدّدة، لينطبق الشكل في الصّورة على الشكل لمضمونها في الواقع والحسّ.

3- الموقع: ويكون في الصّورة المعنى المجرّد أو الواقع المحسوس أو الحالة النفسية أو النموذج البشري.

4- اللّون: الألوان لا حصر لها فمنها المركّز والخفيف، وما بين ذلك وذاك، وبالألوان في الصورة تكون الحياة والواقع.

5- الحركة: سواء انبعث من أنغام الصورة أو دلالات الألفاظ والتركيب[1].

6- الخطوط: هناك خطوط عمودية منحنية، وهناك خط الهروب الذي يبرز في المنظر بالأفق البعيد.

7- الأشخاص: يمكن معرفتهم من خلال عددهم ولباسهم، والبيئة التي يتواجدون فيها.

8- الضوء: من أساسيات الصورة، ويختلف ما بين الضوء الطبيعي والاصطناعي[2].

2. مفهوم التعليمية وأركانها:

يعتبر التّعليم من أهمّ المقوّمات والمؤشرات الأساسية التي يقاس عليها مدى تقدّم الدّول والمجتمعات وتطوّرها، لذلك فهي تولي العمليّة التّعليمية اهتماما خاصّا.

1.2. مفهوم التعليمية:

تعني دراسة مسارات التعلّم والتّعليم المتعلّقة بمجال خاصّ من مجالات المعرفة، وهي دراسية، أو مهنية، ولفظ التّعليمية يدلّ على دراسة مسارات التّعليم والتعلّم بواسطة المعلّم، ومن زاوية تفضيل المحتويات[3].

«وقد استعمل مصطلح التعليمية بهذا المعنى في علم التربية أوّل مرّة في عام 1913، وتهدف إلى التأسيس العقلاني لمدرسة شاملة قادرة على تحقيق النّجاح في كلّ التخصّصات لجميع المعلّمين»[1].

[1]- ينظر: عناصر الصّورة الأدبية، علي علي مصطفى صبح على موقع: https://www.valmerjaanet.reading، 2022/02/27، الساعة: 14:34.

[2]- ينظر: تعليمية اللّغة العربية، أنطوان صيّاح، دار النهضة، بيروت- لبنان، ط 1، 2016، ص: 30.

[3]- ينظر: قاموس التربية الحديث، بدر الدّين التّريدي، عربي/ إنجليزي، المجلس الأعلى للغة العربية، ص: 115.

فالتّعليمية هي عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل أركانها مع بعضها البعض، ولا تؤتي التعليمية ثمارها إلاّ إذا اندرجت في إطار مشروع تربوي متكامل ينطلق من الأهداف التربوية، منتهيا بالكفاءات المطلوبة لإتقانها مرورا بكلّ أركانها[2].

2.2. أركان العملية التّعليمية:

لا تتم العملية التّعليمية إلاّ بتوفر أركانها الثلاثة والتي تتمثل في:

1.2.2. المعلّم:

الوسيط بين المتعلّم والمعرفة، له معرفته وخبرته، وتقديره، وهو ميسّر لنقل المعرفة في العملية التّعليمية والتي يقوم بها المتعلّم.

إنّه المهندس والمبرمج، كما يجب على المعلّم أن يكون مؤهّلا علميا وبيداغوجيا، وأن تكون له القدرة الذاتية في اختيار الطرائق والوسائل البيداغوجية للقيام بعملية التعلّم[3].

والمعلّم هو صانع المتعلّم والقطب الفعّال في العملية التربوية ودور المعلّم ليس فقط مقتصرا على تبسيط المعلومات، وحشو عقل المتعلّم بها فقط، بل يفهم التلميذ ومشاكله، ويكون على اتّصال دائم بالتّغيرات التي تطرأ في ميدان المهنة، ويعتبر العنصر المنشّط للعملية التّعليمية[4].

2.2.2. المتعلّم:

«هو كائن حيّ نام متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التّعليمية، كما له موقفه من العلم، ومن الوجود ومن العالم، لكن يجب أن تكون له قابلية المتعلّم الذاتية في إكساب المهارات،

---

[1]- اللّسانيات التّطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، عبد القادر شاكر، دار الوفاء، ط 1، 2016، ص: 102.

[2]- ينظر: تعليمية اللّغة العربية، أنطوان صيّاح، ج 2، دار النهضة، بيروت- لبنان ،ط 1، 2016، ص: 34.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 34.

[4]- المرجع نفسه، ص: 35.

كما يعتبر همزة وصل بين المعلّم والتعلّم، ولهذا يجب الاهتمام به من كلّ الجوانب النفسية والاجتماعية، وعليه فالتربية تسعى إلى تنشئته وإعداده»[1].

3.2.2. التعلّم:

«يستدعي نشاطا من لدن الشخص، ويتمّ بواسطة منبّهات خارجية، حيث إنّه يجري عن طريق الحوار، والتفاعل، مع الوسط ويتمّ بين المعلّم والمتعلّم.

والتعلّم يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلّم نتيجة التّدريس، حيث تعمل العملية التعليمية على تحقيقه من خلال المنهج والمعلّم.

كما يعرف التعلّم بأنّه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدّوافع وتحقيق الأهداف»[2].

«وهناك عوامل معيّنة تتكامل لإنجاح عملية التعلّم منها:

أ. النضج: هو عملية نموّ داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحيّ.

ب.الاستعداد: وهو تهيّؤ المتعلّم واستعداده لتعلّم مهارة ما.

ج. الفهم: ويجب أن يتحقق التجانس في النظام التّواصلي.

د. التكرار: وهي العلاقة التي تتحوّل إلى عادة عند المتعلّم»[3].

---

[1]- التّدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، ط 1، 2004، ص: 105.

[2]- دروس في اللّسانيات التّطبيقية، سهيلة محسن، دار الشروق، عمّان، الأردن،ط 1، 2003، ص: 29.

[3]- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2009، ص: 52- 53.

4.2.2. العلاقة الديداكتيكية بين (المعلّم– المتعلّم– التعلّم):

تمتاز الوضعية التعليمية بالتفاعل بين المعلّم والمتعلّم والمادّة التعليمية، حيث تجمع الوضعية التّعليمية بين هذه الأقطاب الثلاثة، وتقوم بيداغوجية المواد على تحليل هذه العلاقات والتداخلات والتفاعلات القائمة التي تربط بين هذه الأقطاب[1].

نستخلص ممّا سبق أنّ نجاح العملية التّعليمية متوقف على التفاعل بين الفرد المتعلّم، موضوع التعلّم، والمعلّم، ويمكن أن نلخّص أركان العملية التّعليمية في هذا المخطط[2]:

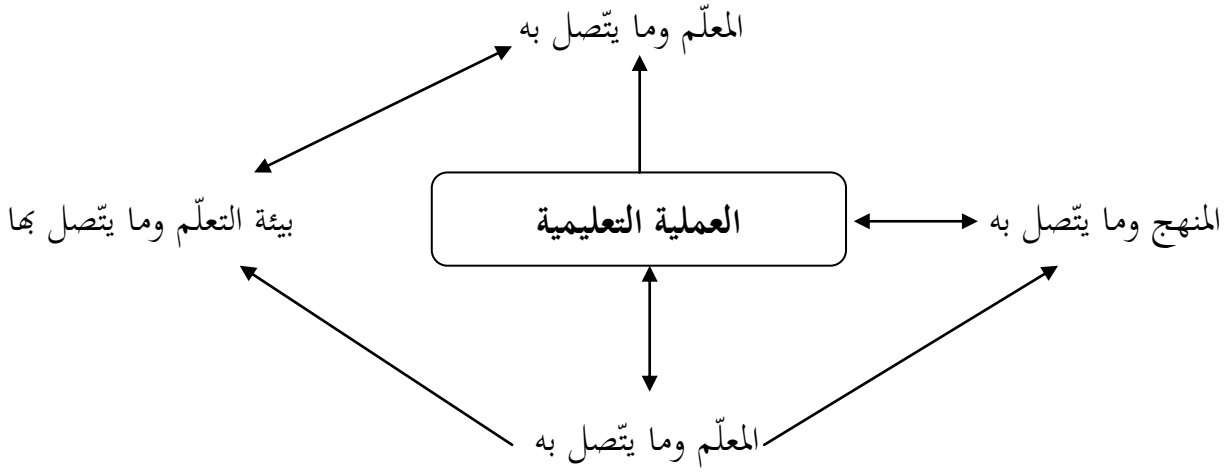

3. الوسائل العملية التعليمية:

طالب الكثير من المربين المتخصصين بضرورة تسيير عملية التعلّم، باستخدام لغة سهلة مباشرة، وأكّدوا على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية وذلك لتسهيل عملية الاستيعاب.

1.3. تعريف الوسائل التعليمية:

«هي كلّ الوسائل التي يستعملها المعلّم والتلميذ في عملية التعلّم وهي مجموعة من المواقف والأجهزة التعليمية.

[1]– التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، حكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث، 2010، العدد 08، ص: 38.

[2]– تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محمد علي عطيّة، دار المناهج، عمّان، الأردن،ط 1، 2007، ص: 21.

والوسائل التعليمية تخضع لما يسمّى بعملية الاتّصال الفكري التي يستطيع فيها الطرفان الاشتراك في فكرة أو مفهوم أو إحساس أو اتجاه، أو عمل ويطلق على الوسائل التعليمية العديد من المسميات مثل: تكنولوجيا التعليم»[1].

وتعرّف الوسائل التعليمية: «بجملة من الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية التي يستخدمها المعلّم داخل غرفة الصّف لتيسّر له نقل الخبرات إلى المتعلّم بسهولة ووضوح»[2].

ويمكننا القول أنّ: الوسائل التعليمية تحتل موقفا مميزا في العملية التّعليمية، لما لها من أهمية بالغة في ترسيخ المعارف في ذهن المتعلّمين، وتزرع فيهم التحدّي الذي يتناسب وقدراتهم وهذا ما جعلها تنقسم إلى قسمين: الوسائل الضرورية والوسائل المساعدة.

2.3. أقسام الوسائل التعليمية:

1.2.3. الوسائل الضرورية: وتتكون من:

أ. **السبورة:** «تعتبر من أهم الوسائل المساعدة في العملية التعليمية وتستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مدروسة للمتعلّم أثناء تنفيذه للأنشطة التّعليمية،

وهي كثيرة الاستخدام، حيث من خلالها تتعاون كلّ من حاسّة البصر وحاسّة السمع على استيعاب المعلومات وفهم الدّرس»[3].

ب. **الكتاب المدرسي:** يعدّ الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرنامج الرّسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلّمين واكتسابهم بعض المهارات، ومساعدة

[1]- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين ديلمي، دار جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ص: 309.

[2]- تحليل الفعل الديداكتيكي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عابد بوهادي، مجلد 39، العدد 2، 2012، ص: 373.

[3]- المواد التعليمية للأطفال، عاطف عدلي فهمي، دار المسيرة، عمان، الأردن،ط 2، 2010، ص: 27.

كلّ من المعلّم والمتعلّم على تفعيل سيرورة التعلّم، وهم بدورهم يعتبرون الكتاب المدرسي المصدر الأساسي للتعلّم[1].

ج. **الرسومات والصّور**: تعتبر من أهم العناصر في برنامج الوسائل المتعدّدة، إذ أنّ الصّور الفوتوغرافية هامّة في اكتساب البرنامج ومساعدة المعلّمين على إيضاح الفكرة وإيصالها إلى ذهن المتعلّمين[2].

2.2.3. الوسائل المساعدة:

أ. **القواميس اللّغوية (المعاجم)**: «إنّ استعمال المعاجم يساعد في ثراء حصيلة المتعلّم اللّغوية، فالمعجم الذي يتخذ مرجعا والذي يستعمله المتعلّم ينبغي أن يكون ملمّا، بحيث يسعى إلى اكتساب المتعلّم مهارات لغوية لديه ومعرفة كلمات ومفردات جديدة وشرح المفردات المستعسرة وفهمها»[3].

ب. **الحاسوب**: آلة إلكترونية مصمّمة لاستقبال المعلومات وتخزينها، ونحن من خلالها، يمكن إجراء العمليات البسيطة والمعقدة والحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية.

وقد أثبتت التجارب العلمية فاعلية الحاسوب في تعليم اللّغة، بحيث عمل الحاسوب بتفوّق على الوسائل القديمة المستعملة، وهذا نظرا لسهولتها والاقتصاد الذي توفره في الوقت[4].

[1]- ينظر: نموذج التدريس الهادف، محمد صالح الحثروبي، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، ص: 62.

[2]- المرجع السابق، ص: 271.

[3]- معجم المصطلحات التربوية، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر ،ط 1، 2003، ص: 246.

[4]- ينظر: الحصيلة اللّغوية، أهمّيتها، مصادرها، أحمد محمّد المعتوق، الكويت، 1996، ص: 22.

4. عناصر الوسائل التعليمية:

1.4. المواقف التعليمية: «وهي تشير إلى الأحداث الواقعية العينية التي يعينها التلاميذ داخل المدرسة المقرّرة والتسجيلات الصّوتية.

2.4. المواد التعليمية: مثل الكتب المدرسية المقرّرة والتسجيلات الصّوتية.

3.4. الأجهزة والأدوات التعليمية: مثل الفيديوهات والسّبورات.

4.4. الأشخاص: وهم الأشخاص الذين يؤتى بهم إلى الموقف التدريسي بغية مساعدة التلاميذ على التعلّم»[1].

5. خلاصة:

تعدّ الصورة من أبرز الوسائل التعليمية، إذ تساهم بشكل فعّال في العملية التربوية، وذلك لتنوّعها فهي تزيد من حماسة المتعلّم تجاه المادّة التعليمية وتقضي على الملل، فغيابها يؤدي إلى بقاء العملية التعليمية غير مكتملة.

والصّورة هي من الوسائل الهامّة التي لها الأولوية في الكتاب المدرسي، لهذا أطلق عليها مصطلح: الصّورة التربوية.

[1]– قاموس التربية الحديث، بدر الدين التريدي، المجلس الأعلى للغة العربية، 2010، ص: 202.

الفصل الأول
الصورة التربوية والكتاب المدرسي

1. الصّورة التربوية:

يشهد عالمنا العربي اليوم جهودا مكثفة لتطوير برامج التّربية العملية، وإرساء الأسس المتينة لتنمية الكفاءات التدريسية، والعمل على إعداد جيل من المعلمين يسهمون في تنمية مجتمعاتهم.

وقد أثبت الخبراء أن العملية التنموية لن تتم إلا بالعملية التربوية[1].

والحديث عن العملية التربوية يقودنا إلى الحديث عن أركانها الثلاثة: المعلّم، والمتعلّم، والمنهاج، هذا الأخير يعتمد على أهم وسيلة في التّعليم وهي: الكتاب المدرسي، والذي بدوره له مكوّناته، ومن بين هذه المكونات نجد الصّورة التربوية.

فما هي الصّورة التربوية؟ وما دورها في الكتاب المدرسي؟

1-1-تعريف الصّورة التربوية:

تأتي كلمة تربية من الفعل "ربا" أي بمعنى كما ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ﴾[2] أي زادت «"وربّى الصّبي": غذّاه ونشأه، فنما وكبر»[3].

وربّى (فعل رباعي، متعد ومصدره: تربية.

«ربى ولده تربية علمية: علمه، أنشأه نشأة علمية، هذبه»[4].

---

[1]- ينظر: العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة، نصر الدين الشيخ بوهيني، جامعة القدس المفتوحة، العدد 33، 2014، ص: 353.

[2]- القرآن الكريم، سورة الحج، الآية 5.

[3]- المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن، محمد حسن حسن جبل. مكتبة الآداب – القاهرة – مصر، 1492 – 2010، ص: 177.

[4]- معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، الشاملة الذهبية، 1421هـ – 2001م.

«والتّربية هي انتقال تأثير شخص إلى شخص آخر، وذلك التأثير متجه من عقل إلى عقل، وتعني كذلك بلوغ الشيء كماله وهي تفيد معنى التنمية.

فالتّربية إذا هي عبارة عن طريقة يتوصل بها الإنسان إلى نموّ قويّ طبيعي، وعقلي، وأدبي»[1].

لما اقترنت الصّورة بالتّربية، أصبحت الصّورة تلعب دورا مهما في تنمية العملية التّعليمية، وأصبح يطلق عليها مصطلح "الصّورة التربوية".

فالصّورة التربوية هي تلك الصّورة التي توظف في مجال التّربية والتّعليم، وتتعلّق بمكوّنات تدريسية هادفة، أي أن الصّورة، التربوية تحمل في طياتها قيما بناءة وسامية تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتّعليمية بشكل من الأشكال.[2]

فالصّورة التربوية إذا هي وسيلة إيضاحية، وأداة بيداغوجية لها معاييرها وخصائصها ووظائفها.

1-2- معايير تصميم الصّورة التربوية:

بما أن الصّورة التربوية لها وظيفة ديداكتيكية على وجه الخصوص، فلا بد أن تكون لها معايير منها:

«**-الاتزان:** وهذا يعني عدم تركيز وازدحام عناصر الرسم في أحد أركان التصميم وترك الأركان الأخرى خالية.

-التأكيد: ويقصد به إبراز الموضوع الرئيس والتركيز عليه ويتم عن طريق الأساليب التالية:

أ-التباين: يعزل العنصر الرئيسي بعيدا عن عناصر الرسم الأخرى في الشكل، أو الحجم، أو اللون.

[1]- اللسانيات التطبيقية التّعليمية قديما وحاضرا، عبد القادر شاكر، ص:170

[2]- ينظر: الكتاب المدرسي، أحمد أنور عمر، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1980، ص: 20.

ب-العزل: عزل العنصر الرئيسي عن العناصر الأخرى.

ج-لفت نظر المتعلم وتركيز انتباهه على الأجزاء الهامة في الرسم: كرسم دائرة حول المنطقة المهمة في الرسم، أو استخدام الألوان القاتمة مع العنصر الرئيسي والفاتحة مع العناصر المحيطة»[1].

«**-الوحدة:** يقصد بها النظر إلى الشكل البصري ككلّ متكامل، وذلك عن طريق التجاور- الاستمرارية، والتكرار.

- التنظيم: يراعي تنظيم عناصر الرسم بطريقة تجذب انتباه المتعلم.
- التجانس: هو تكرار بعض الفواصل والوحدات المكونة للرسم.
- البساطة: التركيز على العناصر الضرورية فقط ويجب أن يراعي:

* معالجة الفكرة الواحدة

* البساطة في اختيار الألوان بحيث يكون اللون في حد ذاته ذا وظيفة»[2].

1-3-خصائص الصّورة التربوية:

«الصّورة التربوية هي صورة إدراكية ذهنية من جهة، وصورة انفعالية ووجدانية من جهة ثانية، وصورة حركية توحي بالفعل والأداء من جهة ثالثة».[3]

ولهذا فإننا نلمس بعض الخصائص التي تميز الصّورة التربوية عن غيرها من الصور منها.[4]

---

[1]- الصّورة التّعليمية، أحمد عبد الله الدريويش على موقع:press https://sheikhadawood.Fils.word ، يوم 2022/03/14:.

[2]- دور الصّورة في الكتاب المدرسي، عبد اللطيف الحشيشة، المجلة التونسية لعلوم التّربية، العدد 22، 1994، ص: 14.

[3]- مناهج البحث التربوي وتقنياته، جميل حمداوي، دار الريف، الناظور-المغرب،ط 1، 2020، ص: 368.

[4]- دور الصّورة في تنمية الكفاءة التواصلية، فيصل علي، 2019، ص: 158.

* سرعة الفهم والقراءة: فقراءة الصّورة وفهمها لا يتطلب وقتا مثل الذي نقضيه في قراءة صفحة أو عدة صفحات من موضوع معيّن.

* تشكل الصّورة عالما متكاملا ومختصرا للمعلومات: ففي حين قد تعجز اللغة عن نقل المعاني في عبارات محدودة، فإن الصّورة قد تنقله بكل صدق وتكامل واختصار غير مخلّ.

* الشمولية: فعند اطلاعنا على صورة ما، فإنها تمدنا بكمّ متكامل من المعلومات والمعاني حول موضوع معيّن.

* إمكانية إرفاق الصّورة التربوية بنص: أي مطابقة الواقع دون تزييف

* الرّمزية: حيث يصبح لها رمزية خاصّة إذا ارتبطت بحادثة معينة.

1-4-وظائف الصّورة التربوية:

للصورة التربوية مجموعة من الوظائف منها:[1]

- **الوظيفة التّربوية الدّيداكتيكية:** تتمثّل في استعمال الصّورة لتحقيق أغراض تعليمية- تعلّمية في أثناء حصة الدّرس عبر مختلف مقاطعها التّدريسية المقطع التمهيدي، والمقطع التّكويني، والمقطع النّهائي.

- **الوظيفة السّيميائية:** تتمثل في استعمال الصّورة التربوية باعتبارها علامة دالة تحمل طياتها دلالات رمزية موحية وتضمينية.

- **الوظيفة الأدائية:** تعد وسيلة أو أداة إجرائية أو واسطة منهجية لبناء الدرس وشرحه وتوضيحه وتفسيره لغويا وبصريا.

[1]- ينظر مناهج البحث وتقنياته. جميل حمداوي، ص: 378-379

- **الوظيفة التعبيرية:** تعبر عن مجموعة من المعاني والقضايا الذاتية والموضوعية التي يمكن اكتشافها عن طريق الصّورة إبّان الحصة الدراسية.
- **الوظيفة التأثيرية:** فهي تسعى إلى التأثير قي المتلقي وإثارة انتباهه المعرفي والوجداني والحركي.
- **الوظيفة المرجعية:** تتمثل في كون الصّورة وثيقة موضوعية ومرجعية تعبر عن حقائق معينة.
- **الوظيفة الجمالية:** تتميز الصّورة التربوية بأبعادها الفنية والجمالية كأن تكون صورة واقعية أو انطباعية أو سريالية.
- **الوظيفة الأيقونية:** وتعني أن الصّورة أيقون بصريٌ، ومرئيٌ، له علاقة تماثلية مع الموضوع الذي يعبر عنه.
- **الوظيفة الثقافية:** حيث تحمل في طياتها حمولات حضارية وثقافية متنوعة، تعبر عن وعي الإنسان، وتعكس قيمة ومستوى ثقافته.

1-5-إيجابيات الصّورة التربوية:

* تحافظ على عملية التواصل بين المعلم والمتعلم بجذب انتباهه.
* تساهم في تأهيل المتعلم وتكوينه وتدريبه.
* تدفعه إلى التعلم والاكتساب وبناء معارفه ومساعدته على الإبداع والنقد وطرح الأسئلة، كما تدفعه إلى التخيل واستشراق العوالم الممكنة الحقيقية والافتراضية.
* تهذيب الطفل أخلاقيا وتوجيهه الوجهة الحسنة.
* تنمية القدرات الكفائية لدى الطفل والمتعلم والرفع به ذهنيا وعقليا.[1]

[1]- ينظر الطفل والصّورة، أي علاقة؟ جميل حمداوي، ص:60

2. الكتاب المدرسي:

يحتل الكتاب المدرسي في المرحلة الأولى من التّعليم الابتدائي منزلة خاصة، إذا أنه يعتمد عليه في تزويد التلاميذ بمهارات القراءة والكتابة، فالكتاب المدرسي مهم في كل نشاط يقوم به التلميذ.

1.2. تعريف الكتاب المدرسي:

1.1.2. لغة:

جاء في لسان العرب في مادة "كتب": «الكتاب معروف والجمع كتب، وكتب الشيء، يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتّبه: خطّه والكتاب: اسم لما كتب مجموعا والكتاب ما كتب فيه»[1].

2.1.2. اصطلاحا:

«هو كل كتاب يجسد منهاجا دراسيا بعرض محتويات هيكلية ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التّعليمي»[2].

ويعرف كذلك بأنّه: «ركيزة أساسية للمدرس في العملية التّعليمية، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات، والأفكار، والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ»[3].

والكتاب المدرسي الجزائري يعرف بأنّه: «الوثيقة التّعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التّربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين واكتسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم»[4].

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور، ج12، دار الإبحاث ط1، ص: 549

[2]- قاموس التّربية الحديث، بدر الدين التريدى، المجلس الأعلى للغة العربية، 2016، ص 258

[3]- الوسائل التّعليمية والمنهج، جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية ط3، 1956، ص: 211

[4]- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجيلالي وآخرون، مجلة الدراسات والأبحاث الاجتماعية، العدد9 ، 2014، ص: 194

ولهذا على مؤلف الكتاب المدرسي، استوثاق الأمور الآتية:

- «المادة المطلوبة في نطاق الموضوع المراد عرضه.
- طبيعة الموقف التّعليمي المحدد.
- تتبع خطة لتقديم ذلك المحتوى».[1]

إذا الكتاب المدرسي يعد ركنا مهما من أركان المنهاج، فهو يخفف المجهود الذي يبذله المعلم أثناء الدرس.

وهذا ما يجعله ذا أهمية كبيرة بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

2.2. خصائص الكتاب المدرسي:

يمكن أن نحصر الخصائص التي تميز الكتاب المدرسي عن غيره فيما يلي:[2]

* أن تكون مصطلحات الكتاب ومفاهيمه متناسقة مع واقع المتعلم الثقافي والاجتماعي والعقلي، وأن يراعي اختلاف المستويات للمتعلمين.
* أن يتماشى مع أهداف المنهج التي تحددها السلطات التّعليمية.
* استخدام الغلاف والعنوان المناسب والألوان فيه بطريقة تسهل وتشجع الطلاب على التّعليم.
* أن يكون المقرر الدراسي مواكبا لآخر التطورات والمستجدات المرتبطة بالمقرر.
* أن يكون غير متعب للبصر وعين المتعلّم.
* أن لا يكون ثقيل الوزن على حقيبة المتعلم.

[1]- المرجع نفسه ، ص: 203

[2]- ينظر الكتاب المدرسي من الإنتاج الورقي إلى الإخراج الرقمي، محمد زمراني، على موقع: www.alukah.net

* يجب أن يكون المحتوى مرئي فقط.

* «تدفع المتعلم إلى اشتراك جميع الحواس في الدراسة والاستيعاب وتشحذ ذهنه نحو التفكير والتحليل، وهذا ما يجعله قادرا على تدقيق الملاحظة وإتباع المنهجية العلمية في التعلم.

* تساهم الصّورة في تنويع طرق التعلم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين لأن كل متعلم له ذكاؤه الخاص.

* تتيح فرص الوصف البصري، والمقارنة بسهولة بين الأحجام والأبعاد والأشكال للأشياء والأجسام المصورة والواقعية»[1].

3. توظيف الصّورة التربوية في الكتاب المدرسي:

إن تصميم واختيار الصور والرسوم التوضيحية واستخدامها ليس أمرا اعتباطيا، بل يستوجب مراعاة العديد من الأسس والمعايير التي تتضمن جودتها وفاعليتها، فمن معايير الصور الجيدة في الكتاب المدرسي نجد:

- التوافق بين الصور وسن المتعلمين، خاصة البساطة للصغار.
- خضوع عملية الإعداد للأهداف المتوخاة.
- وضع النص في الصفحة اليمنى والصّورة في الصفحة اليسرى. إذا كان النص أهم من الصّورة والعكس صحيح.[2]
- تحديد العناصر المهمة في الصّورة وربطها بمضمون الدرس.

[1]– تربيتنا أمام تحدي التّعليم بالصّورة البصرية، عبد اللطيف حنّي، مجلة البيان، العدد 275، 2010

[2]–دلالة الصّورة في كتاب اللغة العربية، خالدي زوليخة، مذكرة شهادة الماستر، 2014، كلية الآداب واللغات، جامعة البويرة.

تطورت الصّورة التربوية في الكتاب المدرسي تطورا نوعيا إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، وهذا ما جعلها تمر بأربع مراحل هي:

1.3. مراحل تطور الصّورة التربوية في الكتاب المدرسي:

1.1.3. مرحلة غياب الصّورة:

«وفي هذه المرحلة لم تكن الكتب المدرسية أو المقررات التّعليمية توظف الصور التربوية، بل كان التركيز على اللغة والبيان والإلقاء.

وهذا يعني أن الكتاب المدرسي لم يكن سوى كتابة خطية أفقية وعمودية ترسم فوق صفحة صفراء أو بيضاء.

2.1.3. مرحلة الصّورة السوداء:

قررت وزارة التّربية الوطنية مجموعة من الكتب التّعليمية المختلفة حسب المواد الدراسية، تضمنت صورا سوداء حسب طبيعة المطبعة السائدة آنذاك، وذلك في سنوات السبعين من القرن الماضي، حيث كانت الصور مرسومة باللون الأسود في كل أبعادها»[1]

3.1.3. مرحلة الصّورة الملونة:

استخدم الكتاب المدرسي الصّورة الملونة مع سنوات الثمانين من القرن الماضي، حيث كانت تعد الصّورة الملونة جزءا مهما في العملية التّعليمية، لأنها تؤثر في التلميذ، وتجعله يستنتج ويلاحظ.

[1]- مناهج البحث وتقنياته، جميل حمداوي، ص: 369.

4.1.3. مرحلة الصّورة الأيقونية:

لم تتبلور الصّورة الرقمية في الكتاب المدرسي إلا مع سنوات الألفية الثالثة بعد انتشار الحاسوب، وتعميمه تجاريا وإعلاميا، وبالتالي أصبح عصرنا هذا عصر الثورة الرقمية بامتياز، لذلك ساير الكتاب المدرسي هذه الثورة بتطعيم مضامينه التّعليمية بمجموعة من الصور الأيقونية[1].

2.3. أنواع الصور التربوية في الكتاب المدرسي:

تتنوع الصور التربوية في الكتاب المدرسي منها:[2]

1) الصّورة الديداكتيكية:

يحتوي الكتاب المدرسي على مجموعة من الصور الديداكتيكية التي توظف في حصة الدرس تخطيطا، وتدبيرا، وتوضيحا، وتقويما مثل: الصّورة الإدماجية وصور الوضعيات والصور الإيضاحية والخطاطات.

2) الصّورة الإشهارية:

يستعين الكتاب المدرسي بالصّورة الإشهارية باعتبارها مادة للدراسة والتحليل والنقد والتقويم، ويقصد بها تلك الصّورة الإعلامية الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا والتأثير فيه حسيا وحركيا.

3) الصّورة السينيمائية:

توظف الصّورة السينيمائية باعتبارها مادة دراسية تعلّمية في حصص القراءة والإنشاء والكتابة، ولا ننكر أهميتها في المجال التربوي.

---

[1]- ينظر: مناهج البحث وتقنياته، جميل حمداوي، ص: 369

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 374- 375.

4) الصّورة الإعلامية التوجيهية:

ثمة صور أخرى يحويها الكتاب المدرسي، وهي الصّورة الإعلامية، وتوظف لأغراض تعليمية أو تنبيهية، تهدف إلى غرس القيم النبيلة في نفوس المتعلّمين.

5) الصّورة الأيقونية:

يتضمن الكتاب المدرسي صورا أيقونية يحضر فيها الأيقون البصري باعتباره علامة سيميائية قائمة على وظيفة مماثلة، كأن تتضمن صورا للأشخاص أو إشعارات مرئية.

6) الصّورة الرقمية:

لقد انفتح الكتاب المدرسي مؤخرا على الصّورة الرقمية التي يمكن سحبها من الشبكة، وقد سهلت كثيرا عملية تأليف الكتب المدرسية.

7) الصّورة المسرحية:

يتعامل الكتاب المدرسي مع الصّورة المسرحية باعتبارها مادة تعليمية-تعلّمية في مجال القراءة والكتابة، كما تستعمل كوسيلة ديداكتيكية للإيضاح والشرح.

3.3. دور الصّورة التربوية في الكتاب المدرسي:

«إن الكتب التي تحتوي على الصور تعد من أهم أنواع الكتب بالنسبة للمتعلم والمعلم معا في المراحل الأولى من التّعليم، وخاصة الصّورة الملونة، إلا أن بعض الصور تحتاج أن تكون ملونة، والبعض

منها يستحسن أن يكون بالأبيض والأسود، فموضوع الفقر مثلا من الصعب تصويره كموضوع مأساوي بالألوان».[1]

فالصّورة سواء كانت سوداء أم ملونة تلعب دورا هاما في الكتاب المدرسي فهي:[2]

- تساعد المتعلم والمدرس معا على تبليغ وفهم، وتوضيح ما غمض في الكتاب.
- تؤدي الصّورة التربوية ما تؤديه الوسائل التّعليمية نفسها من وظائف تعليمية ونفسية واجتماعية.
- تقدم للمتعلم خبرات واقعية وتدعوه إلى النشاط الذاتي، وإلى استثمار جميع الحواس في تحصيل وتثبيت هذا التعلم.
- تمنح للمتعلم بعد المقارنة بين الأشياء.
- تعد سهلة الوجود والحصول عليها وسريعة الإنتاج
- تساعد المتعلم على التفاعل مع الصّورة وإبداء الانطباع الناشئ عن الملاحظة و المشاهدة.
- تقدم الحقائق التّعليمية وتزود المشاهد بالمعلومات المتصلة بميادين مختلفة.
- تربط المعارف المتتابعة وتدفع المتعلم إلى الإنتاج من خلال الانطباع الجديد الناشئ عن مشاهدة الصّورة.
- تساعد على تنويع أساليب التعلم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تقلل من الوقت والجهد.

[1]- ثقافة الصّورة في الفنون، صالح أبو أصبع، دار المجدلاوي عمان-الأردن، ط1، 2008، ص: 199

[2]- ينظر الطفل والصّورة، جميل حمداوي، ص:66-70

4. مهارات قراءة الصّورة في الكتاب المدرسي:

يرى المختصّون أن هناك ثلاثة مستويات لمهارة قراءة الصّورة:[1]

* المستوى الأول: وهو التعداد أو السّرد، وفيه يتعرف المتعلم على عناصر الصّورة، ويميزها عن طريق المطابقة والمماثلة

* المستوى الثاني: وهو الوصف حيث يقوم المتعلم بالمشاهدة ووصف الحالة التي عليها العناصر.

* المستوى الثالث: وهو التفسير، ويكون فيه الاستنتاج وإصدار الآراء المتعلقة بالألوان والأحجام التي تتخذها عناصر الصّورة.

وهكذا فإن الصّورة التربوية التّعليمية كفيلة وقادرة على أن تكون أكثر من وسيلة، بل هي طريقة تعليمية ناجعة لاسيما في المراحل الأولى من التّعليم.

5. دور المعلم في استثمار الصّورة التربوية:

إن دور المعلم الناجح في نظر التّربية الحديثة هو الذي يحسن استغلال ما توفر لديه من وسائل الإيضاح بصورة أفضل، وهناك شروط ينبغي على المعلم الماهر أن يراعيها في استعمال هذه الوسيلة التربوية منها:[2]

- إحضار الصور إلى القسم قبل انطلاق الدرس.
- أن تكون الصّورة التّعليمية المختارة تناسب الدرس وتخدمه وأن لا تكون معقدة ومبهمة اللون، وأن تؤدي الأهداف التربوية.
- أن يتناسب ومستوى المتعلم

[1]- ينظر تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليمية، محمد السيد علي، دار المكتبة الإسراء، 2005، ص 123-124.

[2]- ينظر اللسانيات التطبيقية التّعليمية قديما وحاضرا-عبد القادر شاكر، ص: 176

ويعد المعلم همزة وصل بين هذه المستويات الثلاثة، والانتقال بالمتعلم بينها وصولا إلى مستوى الاستنتاج ولذلك يجب عليه أن يراعي عدة جوانب ومن أهمها:[1]

* عدم رفض إجابة من المتعلم، مادام لديه دليل على صحتها.
* التدرج في طرح الأسئلة من مباشرة إلى غير مباشرة وفتح المجال للتلميذ حتى يطرح بعض الأسئلة عن الصّورة.
* ربط الصّورة بعنوان الدرس، ومضمونه، وهدفه، وإيجاد العلاقة بين مكونات الصّورة.
* التعرف على نوعية الخطوط والأوان المستخدمة في الصّورة ودلالاتها.

خلاصة:

يتبين لنا مما سبق أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الصّورة بمختلف أنواعها وأشكالها، وعليه، فالصّورة وخاصة التربوية تعتبر أداة مهمة لتمثيل العالم الذي يتعرف عليه الطفل وذلك لما لها من أدوار أساسية في عملية التّعليم.

لذلك لاحظنا أن الصّورة التربوية تحضر وبقوة في الكتاب المدرسي خاصة الأطوار الأولى من التّعليم، لذلك اخترنا كتاب السنة أولى ابتدائي في اللغة العربية كعينة للدراسة حيث اخترنا مجموعة من الصور التربوية كنماذج التحليل، كما قمنا بدراسة ميدانية بغية إبراز دور الصّورة التربوية في العملية التّعليمية.

[1]- ينظر اللسانيات التطبيقية التعليمية قديما وحاضرا ،عبد القادر شاكر ،ص:220

الفصل الثاني
الصورة التربوية في كتاب السنة أولى ابتدائي

تمهيد:

بعد استعراض مختلف الجوانب النظرية لهذا الموضوع في الفصل الأوّل، سنتطرّق في الفصل الثاني إلى دراسة تطبيقية، كون كلّ دراسة نظرية تستلزم دراسة أخرى تطبيقية، حيث سنقوم بوصف الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي "كتابي في اللّغة العربية" شكلا ومضمونا، ثمّ نأخذ نماذج من صور الكتاب ونقوم بتحليلها، والكشف عن دلالاتها وإيحاءاتها.

وفي الأخير، سنقوم بدراسة ميدانية تتمثل في زيارة بعض المدارس الابتدائية، حيث سنطرح أسئلة تتعلق بموضوع الدّراسة على معلّمي السنة الأولى ابتدائي في شكل "استبانة"، سنقوم بتفريغها واستخلاص جملة من النتائج منها.

1. تعريف الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي (كتابي في اللّغة العربية):

تشكل السنة أولى من التعليم الابتدائي بداية الطور من التعليم، ترتكز على تعليم الحروف، وكتابتها، وهي مرحلة تعليمية أوّلية وأساسية لبناء شخصية متكاملة للتّلميذ[1].

ويعدّ الكتاب المدرسي واحدا من أبرز السندات البيداغوجية التي يعتمد عليها كلّ من المعلّم والمتعلّم في العملية التّعليمية، حيث يؤدّي دورا هامّا في عملية التّعليم والتعلّم، وهذا ما يؤكّده حسن عبد الشافي قائلا: «... من المستحيل أن يتمّ التعليم دون وجود كتب مناسبة لمستويات التلميذ التحصيلية وقدراتهم واستعداداتهم»[2].

1.1. من حيث الشكل:

كتابي في اللّغة العربية (السنة أولى ابتدائي) كتاب بغلاف خارجي مصنوع من الورق المقوّى اللاّمع.

ونمط الحروف المستعملة واضح، ومناسب لسنّ التلميذ وهذا لكبر حجم الكتابة، واستعمال مختلف الأحجام، بالإضافة إلى مزج الألوان، وتدرّجها.

كما كتبت العناوين الرئيسية بلون مختلف وخطّ غليظ والعناوين الفرعية بأقلّ غلظا، ثم بقية المحتوى فكان بلون أسود، مع وضع الكلمات والعبارات داخل أشكال.

والهدف من وراء هذا هو التوضيح وجلب الانتباه وجعل الطفل يتعامل مع الأشكال على اعتبارها أقرب إلى إدراكه، كما تساهم هذه التفاصيل في تنظيم الصفحة.

---

[1]- ينظر: بحوث في اللّغة العربية، سمير عبد الوهّاب، ط 3، 2005، ص: 277.

[2]- كتاب اللّغة العربية للسنة أولى ابتدائي، بن الصيد بوربني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2016-2017، ص: 12.

كما نجد تعدّدا لونيا تشكّله عناوين ورسومات توضيحية وصور كثيرة، حيث يسعى هذا الكتاب المدرسي من خلال ذلك إلى ضمان الظروف الملائمة لتعليم الطفل، وربطه بمضمون النصوص والكلمات من خلال توفير عنصر التّشويق، وتجسيد الواقع الذي يعيشه الطفل من خلال الصّور، وفيما يلي بطاقة فنّية للكتاب المدرسي (كتابي في اللّغة العربية):[1]

العنوان	كتابي في اللّغة العربية
الناشر	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
المؤلف	محمود عبّود- مفتش التعليم المتوسط
المسؤول عن الإخراج	وزارة التربية والتعليم
إشراف	شرف عطّاس
عدد الصفحات	143 ص
القياس	27 سم طولا و20 سم عرضا
السنة والطبعة	الطبعة الأولى 2016- 2017

2.1. من حيث المضمون:

تطرق **"كتابي في اللغة العربية"** للسنة الأولى ابتدائي في بدايته إلى مقدّمة وضعتها لجنة التّأليف، تتحدّث عن الوضعية العلمية المتماشية مع المناهج الحديثة، وعن السنة المستهدفة من وراء هذا الكتاب وخصوصياتها.

كما تحدّث عن الأهداف المسطرة القائمة على المقاربة بالكفاءات، وكتاب اللّغة العربية مصحوبا بدفتر الأنشطة الذي يمارس عليه المتعلّم التمارين بمنهجية مشروحة والتفصيل في دليل الأستاذ[2].

[1]- ينظر: كتابي في اللّغة العربية السنة أولى ابتدائي، المطبوعات المدرسية، ص: 2

[2]- ينظر: المرجع نفسه

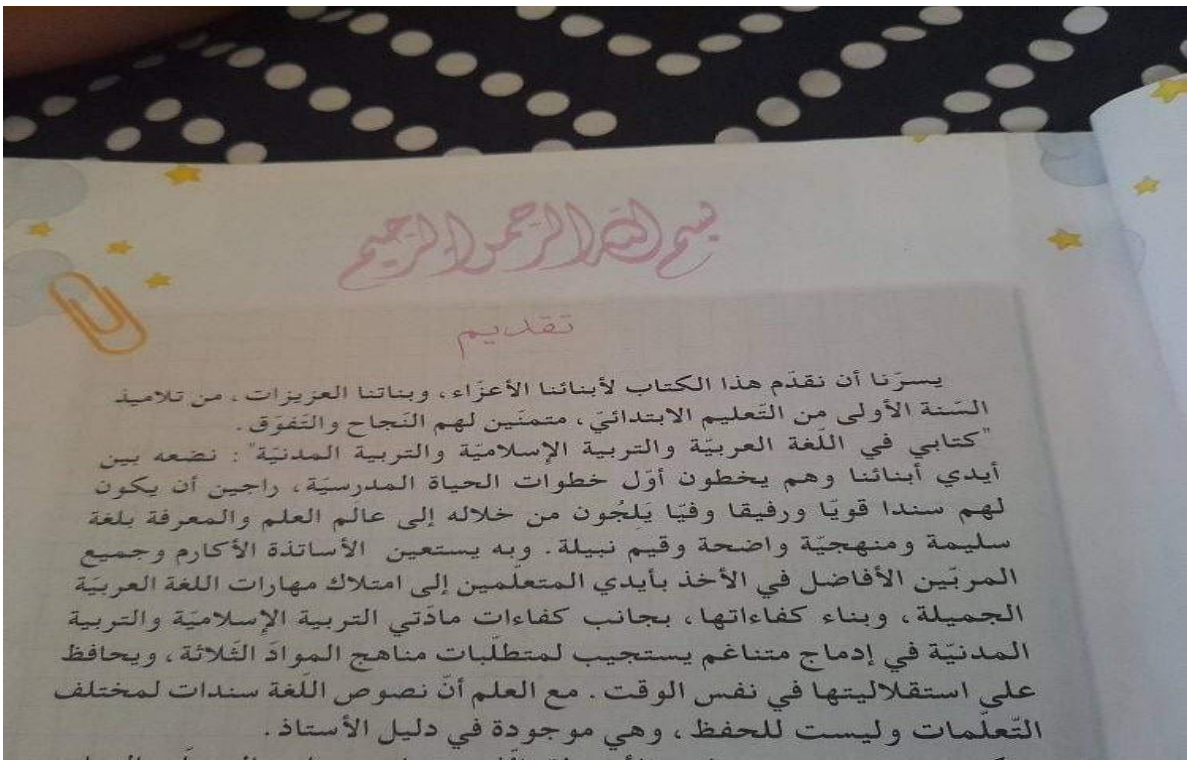

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

يسرّنا أن نقدّم هذا الكتاب لأبنائنا الأعزّاء، وبناتنا العزيزات، من تلاميذ السّنة الأولى من التّعليم الابتدائيّ، متمنّين لهم النّجاح والتّفوّق.

"كتابي في اللّغة العربيّة والتربية الإسلاميّة والتربية المدنيّة": نضعه بين أيدي أبنائنا وهم يخطون أوّل خطوات الحياة المدرسيّة، راجين أن يكون لهم سندا قويّا ورفيقا وفيّا يَلِجُون من خلاله إلى عالم العلم والمعرفة بلغة سليمة ومنهجيّة واضحة وقيم نبيلة. وبه يستعين الأساتذة الأكارم وجميع المربّين الأفاضل في الأخذ بأيدي المتعلّمين إلى امتلاك مهارات اللغة العربيّة الجميلة، وبناء كفاءاتها، بجانب كفاءات مادّتي التربية الإسلاميّة والتربية المدنيّة في إدماج متناغم يستجيب لمتطلّبات مناهج المواد الثّلاثة، ويحافظ على استقلاليتها في نفس الوقت. مع العلم أنّ نصوص اللّغة سندات لمختلف التّعلّمات وليست للحفظ، وهي موجودة في دليل الأستاذ.

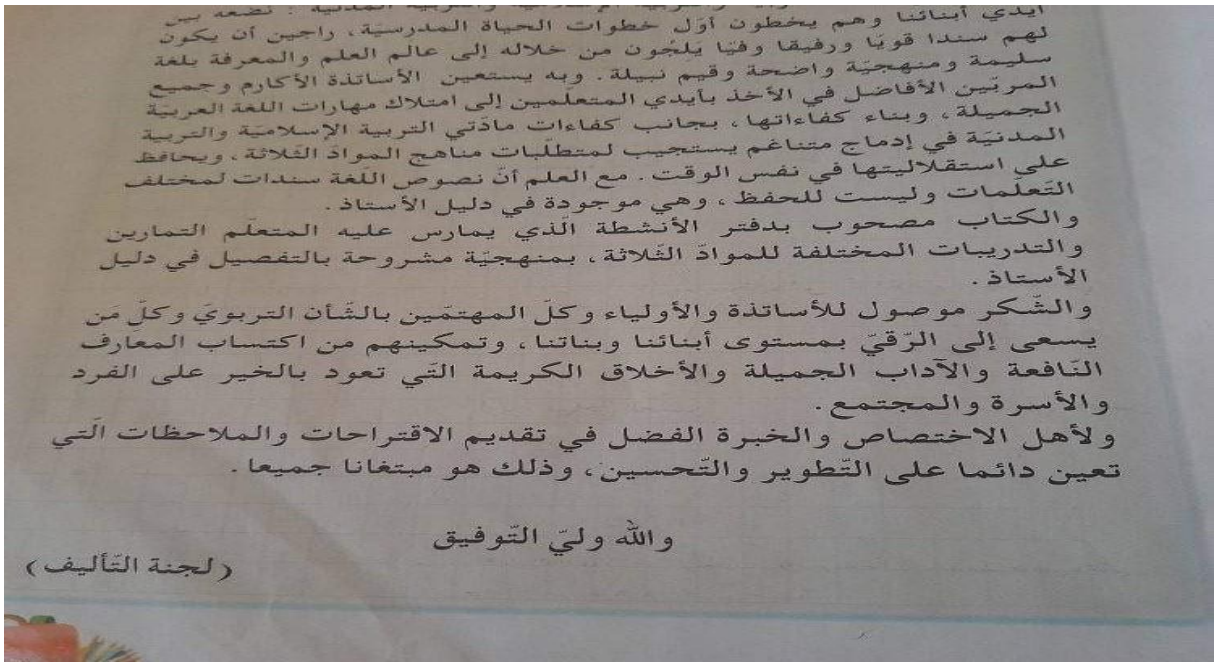

لهم سندا قويّا ورفيقا وفيّا يَلِجُون من خلاله إلى عالم العلم والمعرفة بلغة
سليمة ومنهجيّة واضحة وقيم نبيلة. وبه يستعين الأساتذة الأكارم وجميع
المربّين الأفاضل في الأخذ بأيدي المتعلّمين إلى امتلاك مهارات اللغة العربيّة
الجميلة، وبناء كفاءاتها، بجانب كفاءات مادّتي التربية الإسلاميّة والتربية
المدنيّة في إدماج متناغم يستجيب لمتطلّبات مناهج المواد الثّلاثة، ويحافظ
على استقلاليتها في نفس الوقت. مع العلم أنّ نصوص اللّغة سندات لمختلف
التّعلّمات وليست للحفظ، وهي موجودة في دليل الأستاذ.

والكتاب مصحوب بدفتر الأنشطة الّذي يمارس عليه المتعلّم التمارين والتدريبات المختلفة للموادّ الثّلاثة، بمنهجيّة مشروحة بالتفصيل في دليل الأستاذ.

والشّكر موصول للأساتذة والأولياء وكلّ المهتمّين بالشّأن التربويّ وكلّ مَن يسعى إلى الرّقيّ بمستوى أبنائنا وبناتنا، وتمكينهم من اكتساب المعارف النّافعة والآداب الجميلة والأخلاق الكريمة الّتي تعود بالخير على الفرد والأسرة والمجتمع.

ولأهل الاختصاص والخبرة الفضل في تقديم الاقتراحات والملاحظات الّتي تعين دائما على التّطوير والتّحسين، وذلك هو مبتغانا جميعا.

والله وليّ التّوفيق

(لجنة التّأليف)

وبعد المقدّمة مباشرة، نجد جدول المحتويات ملوّنا بألوان مختلفة، وذلك لما للّون من دور في جذب انتباه الطفل، والذي يتضمّن ثمانية محاور، كلّ محور يقسم إلى عدّة وحدات، بلغ عددها (25 وحدة) تندرج في مجالات مختلفة تتعلّق بالحياة اليومية للطفل في مرحلته العمرية، كما تحمل كلّ وحدة من هذه الوحدات نصّا لغويا ترتبط به مختلف النشاطات كالمحفوظات والمطالعة.

وبعد صفحة المحتويات، تأتي مجموعة من التعليمات عن كيفية استعمال الكتاب وقراءته، وشرح جميع الخطوات التي يمرّ بها التلميذ والمتمثلة في "ألاحظ وأعبّر" و"أستنتج وأحفظ". والأمر نفسه يتكرّر بالنسبة لباقي الوحدات، والتي تشغل بقية صفحات الكتاب لتكون النهاية بنصوص المطالعة.

تتنوّع نشاطات المحاور بين تعليم الحروف والكتابة، وبين التربية الإسلامية من شرح وحفظ السّور القرآنية، وبعض الأحاديث الدينية لتدريب المتعلّم على ملكة الحفظ، أمّا عن التربية المدنية، فالمواضيع تتنوّع بين العلم الوطني والأعياد الدّينية[1].

وما لاحظناه على هذا الكتاب هو الحجم الكبير الذي يساهم في توفير المساحات البيضاء بين الكلمات والصّور، وهذا ما جعل الصّور أكثر وضوحا وتنظيما، حيث يحتوي كتاب السنة أولى ابتدائي على حوالي 160 صورة تعليمية أي بنسبة 70% من الصور والرسومات وكلها تقريبا موضّحة في قوالب ملائمة لسن المتعلّم، ذلك أنّ الطّفل في السنة أولى ابتدائي لا يعرف شيئا عن العالم الخارجي وعن اللّغة، وبالتالي تكون الصّورة هي الوسيط بينهما، وتتحوّل في إطار التعلّم إلى الأداة الأولى المعتمدة لاكتساب اللّغة ذاتها.

[1]– ينظر: كتابي في اللّغة العربية السنة أولى ابتدائي، المطبوعات المدرسية، ص: 5

ويدلّ هذا على أهمية الصّورة في العملية التّعليمية والهدف المبرمج من وزارة التربية والتعليم. كما أنّ الكتاب يسعى من خلال صوره المتعدّدة إلى ضمان الظروف الملائمة لتعليم الأطفال وتوفير عنصر التشويق وجلب الانتباه، والصورة ترتبط بنصّ الدّرس وتلتحم به في تناسق وتكامل ممّا يزيد من شغف الأطفال بالقراءة.

2. سيميولوجية الصّورة في الكتاب المدرسي (كتابي في اللّغة العربية):

السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس العلامات وحياة الدّلائل داخل المجتمعات.

والسيمياء هي دراسة الأنماط والأنساق العلاماتية غير اللّسانية، وهي علم الإشارة الدّالة مهما كان نوعها وأصلها.

ومن آباء هذا العلم نجد "فرديناردد دي سوسيور"، وهو أوّل من عرّفه بأنه علم يدرس حياة العلامات في وسط الحياة الاجتماعية[1].

1.2. الصورة سيميولوجيا[2]:

1.1.2. تركيب الصّورة: وهو القاعدة الأساسية التي يتبعها السيميائي في تركيب الصورة ابتداءا من شكلها إلى تنظيمها الدّاخلي والتنظيم الجمالي، واستخدام الألوان وعمق الصّورة.

2.1.2. التنظيم الداخلي: ويشمل:

- **المحور العمودي:** يقسم الصّورة إلى قسمين، القسم الأيسر يمثّل الحاضر والماضي والقسم الأيمن يمثل المستقبل.
- **المحور الأفقي:** الذي يفرّق بين الأرض والسّماء.

[1]- ينظر: سيميائية الصّورة، قدور عبد الله الثاني، ص: 47.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 69.

3.1.2. التنظيم الجمالي: هي نقاط القوة التي يستعملها السيميولوجي لوضع الرموز المفتاحية، الضّوء- اللّون بالأسود والأبيض.

4.1.2. العمق: إذا كان الموضوع واضحا فعلى السيميولوجي أن يبعده عن عمق المجال، وإذا كان غامضا فإنّه يكون متضمّنا في عمق المجال.

2.2. نماذج تطبيقية:

تعدّ الصورة الواردة ضمن **"كتابي في اللّغة العربية"** صور مرسومة يدويا، غرضها تربوي تعليمي، ذات طابع نفعي خاصّ. وقد وردت إخبارية أكثر من أي صفة أخرى، لأنّها تقدّم معلومات حول وضعيات خاصّة بكلّ ما تحمله من شخصيات ومواقف وقيم حضارية ...

إنّ جلّ صور الكتاب تقدّم أفراد عائلة **"أحمد"** في وضعيات مختلفة، إضافة إلى رسم الأجواء المدرسية، وإبراز شخصية المواطن الصّالح، والمطّلع على مجمل هذه الصّور يلمس الدّور الأساسي والمركزي لشخصية **"أحمد"** صاحب الستّ سنوات، حيث تمثّل صورته كلّ أبناء جيله، وهم في الواقع أطفال السنة الأولى ابتدائي، ممّا يجعل كلّ متعلّم في هذه المرحلة يستفيد من شخصية **"أحمد"**.

وسيتّضح الأمر أكثر من خلال النماذج التي سنقوم بتحليلها وعرضها، والتي تم اختيارها من **"كتابي في اللّغة العربية"** حيث سلّطنا الضّوء على صور المحاور الرّئيسية.

1.2.2. صورة الغلاف:

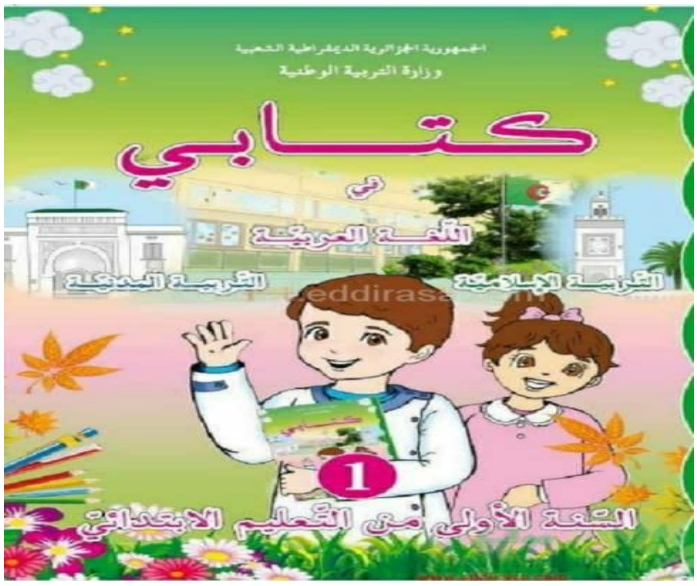

"كتابي في اللّغة العربية" يحمل صورة لطفلين (ولد وبنت) أحدهما يحمل كتابا في يده، وعلامات الفرحة بادية على وجههما ابتهاجا بالدّخول المدرسي لأوّل مرة، وبجانبهما مجموعة من الأدوات المدرسية من محفظة، وأقلام ملوّنة، وكتاب. وعلى رأس الصّورة عنوان الكتاب، وهو بمثابة لوحة تشكيلية تحمل نصّا بصريا لغلاف كتاب السنة الأولى ابتدائي بعنوان **"كتابي في اللّغة العربية"** و**"التربية الإسلامية"**، و**"التربية المدنية"**.

يرتدي الطّفل بدلة بيضاء، والبياض يوحي بالنقاء والبراءة ويتوافق مع السّلام[1]، لأنّ الطفل في هذه المرحلة يكون عبارة عن صفحة بيضاء نكتب عليها ما نشاء، والبنت ترتدي بدلة وردية، لما للّون الوردي من دلالة على العناية والرحمة والحبّ والهدوء[2].

أمّا المسجد والبلدية فقد وضعت بوصفها رموزا دينية ووطنية، والغرض منها ربط المتعلّم بالمرتكزات الدّينية والثوابت الوطنية، إضافة إلى استخدام الخطوط المنحنية وتعدّد الألوان مع تدرّجها في الغلاف، ممّا يدلّ على الحركة والنشاط والوضوح.

كما أنّ توظيف النجوم والغيوم مع طغيان اللّون الأخضر الذي يرمز إلى النماء والتطوّر[3]، تعتبر كلّها عناصر تخصّ الطبيعة، فهي معا تنشر الطمأنينة وراحة البال في نفسية المتعلّم.

دون أن ننسى الرقم (1) الذي كتب بشكل واضح وحجم بارز، لأنّ الكتاب موجّه للطّفل في مستوى السنة أولى ابتدائي، حيث يخطو أوّل خطوات له في مساره الدّراسي.

فصورة الغلاف إذا عبارة عن لوحة تشكيلية وفنّية تحمل إيحاءات أوّلية لصفحات الكتاب.

[1]- دلالة اللّون الأبيض عن موقع: https://arm.wikipedia.org

[2]- الألوان ودلالتها، إحسان العقلة عن موقع: https://mawdoo3.com

[3]- اللّغة واللّون، أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة ،ط 2 ، 1997، ص: 183.

2.2.2. صور المحاور:

– المحور الأوّل: "عائلتي"

المحور بعنوان "عائلتي" وهو يحتوي على عدّة صور، وأوّل صورة يبدأ بها هي "أحمد يرحّب بكم" وفيها نجد "أحمد" يعرض لنا عائلته، ويرحب مستعملا عبارات الترحيب، وهذا لغرس الطمأنينة في نفسية الطفل المقبل على الدّراسة لأوّل مرّة، ومن بين الصّور أيضا نجد صورا تعرّفنا على المنزل وعلى الغرف الموجودة فيه.

أمّا عن الصّورة الموجودة أمام المحور الأوّل فهي صورة لعائلة "أحمد" الصغيرة من أجمل حُلّة، وتظهر في الصّورة متكاثفة مع بعضها البعض، ووجوهها مبتسمة، وهذا يوحي بالاستقرار والدّفء العائلي الذي تعيشه هذه الأسرة، لتكون عبرة لكلّ طفل سيصبح بدوره في يوم ما مسؤولا عن أسرة، لهذا يجب أن تغرس فيه هذه الصورة المثالية للأسرة.

- **المحور الثاني: "المدرسة"**

عنون هذا المحور بـ"المدرسة" وهو يحتوي على مجموعة من الصّور، كصورة للمدرسة وكلّ ما يتعلّق بها من تلاميذ ومعلّمة.

أمّا عن صورة المحور فهي عبارة عن مدرسة بلون أصفر لما له من دلالة على السّرور والابتهاج والنّور والإشعاع[1].

وفي ساحة هذه المدرسة، يوجد معلّمة وهي ترتدي مئزرا أبيضا وخمارا زهريا، وهي مجتمعة بمجموعة من التلاميذ، الذكور بمآزر زرقاء ، والإناث بمآزر زهرية، تلمح في وجوههم البراءة وحبّ الاكتشاف، وهذا كلّه حتى يشعر الطّفل أنّ المدرسة هي بمثابة بيته الثاني، والمعلّمة هي بمثابة أمّ تعطف وتعلّم، وأنّ الأطفال بارتدائهم المآزر كلّهم سواسية، الغني منهم والفقير، أمّا الشيء الذي له

[1]- اللّغة واللّون، أحمد مختار، ص: 183.

دلالة عميقة في الصّورة، تلك البهجة التي تعمّ ساحة المدرسة، والرّاحة النفسية التي يحسّ بها التلاميذ من خلال لعبهم، وبالتالي لا تكون المدرسة فضاءً مخيفا، بل فضاء يشعر الطّفل بالسّرور والمرح ممّا يزرع في نفسه حبّ الدّراسة واكتساب المعارف.

- **المحور الثالث: "الحي والقرية"**

عنوان المحور "الحيّ والقرية" حيث تتنوّع صوره بين صورة للقرية، وصورة للمدينة وما تحويه من عمارات وسيارات ومستشفى، وجامعة، حتى يستطيع الطفل التفريق بين القرية والمدينة. ثم نجد في هذا المحور صورة لحقل به طفل يساعد جدّه وصور أخرى تتعدّد ما بين طفل يقبّل رأس جدّه وآخر يأخذ بيد عجوز، لتحمل هذه الصور قيما بنّاءة وسامية تغرس في نفسية الطّفل روح التعاون وكيفية التّعامل.

أمّا صورة المحور فهي عبارة عن صورة لقرية كلّها اخضرار وتفاؤل، ويوجد داخل هذه القرية بستان، به طفلان يلعبان، الولد يجري وراء الفراشة، والبنت تقطف الأزهار وهما في أتمّ السّعادة،

وتهدف هذه الصّورة إلى تبيين الدّور الذي تلعبه الطّبيعة في نفسية الأطفال وتنمية أفكارهم وإثارة انتباههم من حركة ووجدان.

- **المحور الرّابع: "الرياضة والتّسلية"**

المحور بعنوان "الرياضة والتسلية" حيث بدأ بصورة بعنوان "في معرض الكتاب" وهي عبارة عن مكتبة مليئة بالكتب وأناس من كلّ الأعمار، لما للكتاب من أهمّية كبيرة في المجتمع عامّة وللتلميذ والطفل خاصّة، وهذا حتى تغرس في الطّفل حبّ القراءة والمطالعة، ثمّ بعد هذه الصّورة، تأتي مباشرة صور لأنواع الرّياضات، وهذا ليس صدفة، وإنّما لإثبات القاعدة القائلة "العقل السليم في الجسم السّليم"، وهذا تبيّنه صورة المحور التي هي عبارة عن ملعب، به أطفال يلعبون الكرة، ومرمى، وحارس، ومتفرّجون على المدرّجات. وتهدف هذه الصّورة إلى ترسيخ فكرة التسلية عن طريق الرّياضة.

- **المحور الخامس: "البيئة والطّبيعة"**

عُنون المحور "البيئة والطّبيعة"، وفي بداية هذا المحور نجد صورة لبحر هادئ وصحراء بها رمال ونخيل حتى يتعرّف الطّفل على الأماكن الموجودة في بلاده.

ثم نجد صورا متنوعة بين أطفال يجمعون الأوساخ ويضعوها في سلّة المهملات، دلالة على ضرورة المحافظة على البيئة وغرس روح التعاون فيما بينهم.

أمّا صورة المحور، فهي عبارة عن طفلين يتفرّجان من النّافذة على حديقة منزلهم المليئة بالأزهار، ممّا يبعث فيهم روح السّعادة والفرح، وما للطّبيعة من مزايا كالتفاؤل والأمل والتطلّع نحو غد أفضل.

- **المحور السادس: "التغذية والبيئة"**

عنوان المحور "التغذية والبيئة" ومحتوى هذا المحور صور متعدّدة: بين طفل ينام باكرا، وهو يقرأ دعاء النّوم، وطفل يشاهد التّلفاز، ثمّ صورة بعنوان أحافظ على أسناني. وكلّها صور تهدف إلى تعليم الطّفل بعض المبادئ والآداب التي حثّنا عليها ديننا الحنيف، وخاصّة في هذه السن المبكرة.

وصورة المحور الرّئيسية هي صورة لأمّ وأولادها يجلسون على طاولة الأكل، وعليها أواني تقليدية مصنوعة من الطين والتي تحمل دلالة على هذه الأواني أكثر محافظة على الصّحة، وترمز أيضا لما ورثناه عن أجدادنا من عادات، وعدم الاستغناء عنها، كما تبدو العائلة في الصورة في حالة جيّدة وفرحة، بهذا الأكل، لأنّ الأكل الصّحي يجعل الطفل يكتسب صحّة جيّدة.

- **المحور السابع: "التواصل"**

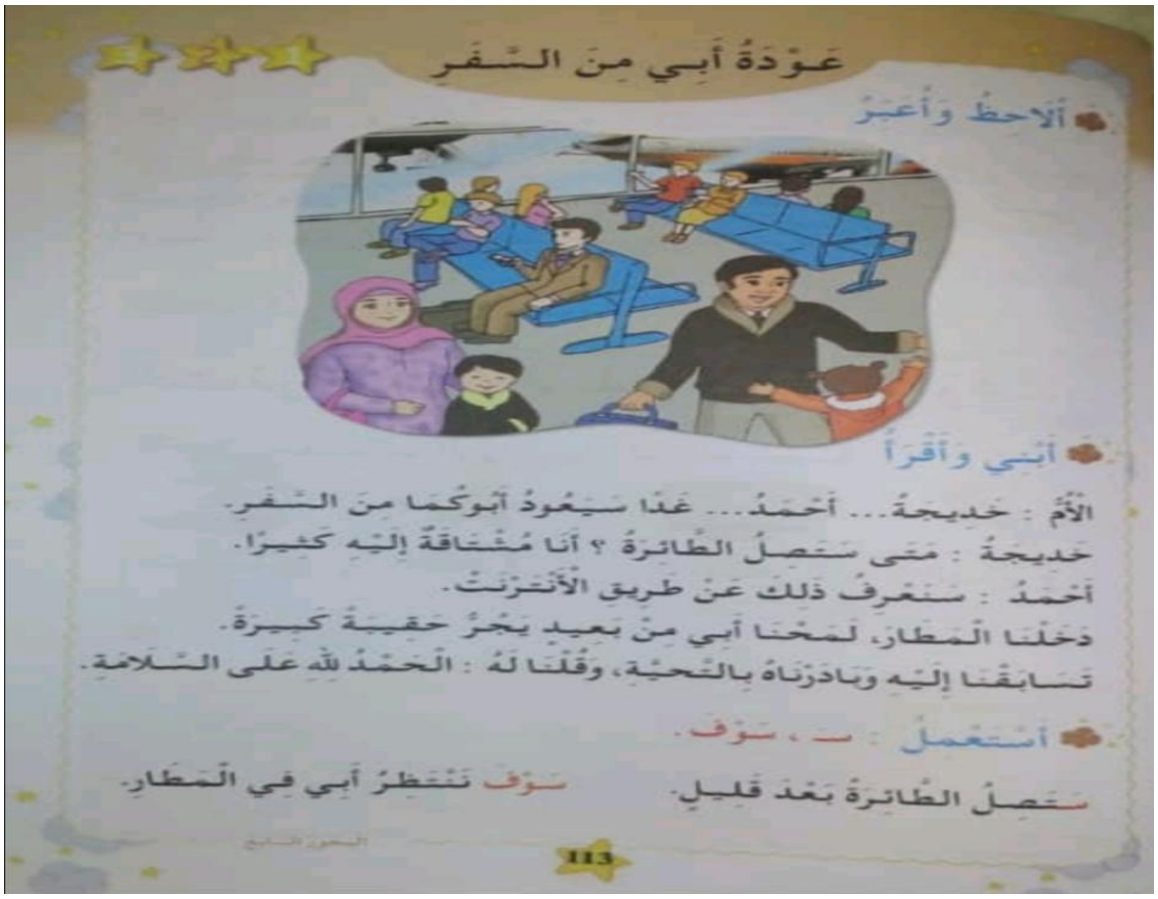

عُنون هذا المحور بـ"التواصل" وهو يدلّ على معناه من خلال صوره، حيث يبدأ بصورة لحاسوب وكيفية تشغيله والعمل به، وتُبيّن الصّورة سرعة الحاسوب في استخراج أيّ وثيقة، ثمّ تأتي صورة تلفاز، وهو يحاور الأطفال ويعرّفهم على نفسه، ويقدّم لهم كلّ المعلومات عنه، بما له من محاسن ومساوئ في الوقت نفسه، وينصح الأطفال بحسن استغلاله. وكلّ هذه وسائل اتّصال وتواصل حيث من خلالها يمكن التعرّف على العالم الخارجي والتواصل مع الآخرين.

أمّا صورة المحور فهي عبارة عن صورة لأب عائد من السفر وهو يحمل حقيبة، وعائلته في استقباله بكلّ فرح وسرور، فهي وإنّ عبّرت عن مدى اشتياق الأطفال لأبيهم، إلاّ أنّها تحمل أيضا بعدا عميقا، وهو أنّ تلك الوسائل التكنولوجية الحديثة من حاسوب وغيره حوّلت العالم إلى قرية صغيرة وسهّلت عملية التواصل بين أفراد المجتمع دون تكبّد وعناء.

- **المحور الثامن: "الموروث الحضاري"**

المحور بعنوان "الموروث الحضاري" يحمل صورا لموروثاتنا الدّينية والوطنية، كرمضان حيث نجد صورة لأحمد وهو يصوم لأوّل مرّة، ثم صور لأمّ تحضّر الحلوى دلالة على عيد الفطر، وصورة لطفل ومعه كبش دلالة على عيد الأضحى. وهي الأعياد الدّينية التي يجب على الطّفل معرفتها.

أمّا صورة المحور فهي عبارة عن جدّ ومعه "أحمد" في متحف المجاهد، وعلى جدرانه صور لشهداء وشهيدات، وشعب يحمل علما وهو يهتف إنّه عيد الاستقلال.

فهذه الصورة تحمل في طياتها حمولات حضارية وثقافية متنوعة، لتغرس في الطفل المتمدرس حبّ الوطن والاعتزاز به، كما تبيّن الصّورة أنّ للمرأة دورا في استقلال الوطن.

والجدير بالذكر أنّنا نجد في نهاية كل محور نشيدا له علاقة بعنوان المحور حتى تترسّخ تلك الأفكار الموجودة في الصور، وهي كلّها دلالات وعبر وقيم.

وختمت المحاور بالنشيد الوطني "قسما" للشاعر "مفدي زكريا"*[1] حتى يقوم التلميذ بحفظه لأنّه يُلقى كلّ يوم في المدارس.

وفي آخر صفحة نجد صورة لأحمد وهو يلقي كلمة شكر وتحية وداع.

[1] – *مفدي زكريا: شاعر الثورة الجزائرية، ومؤلّف النشيد الوطني "قسما" ولد سنة 1908، توفي سنة 1977.

3. الدراسة الميدانية:

1.3. تعريف الاستبانة:

هي تلك الأداة المستعملة في جمع المعلومات من قبل الباحث أثناء قيامه بدراسة معرفية معيّنة.

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصمّمة للتّوصّل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث.

فالاستبانة وسيلة للحصول على إجابات لعدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعدّ لهذا الغرض، ويقوم المفحوص بملئه بنفسه[1].

2.3. بناء الاستبانة:

تم بناء هذه الاستبانة على شكل مجموعة من الأسئلة المتنوّعة والمختلفة والمتعلّقة بدراسة موضوع فاعلية الصّورة التربوية وأهميتها في الكتاب المدرسي، خاصّة في العملية التّعليمية والتّعلّمية.

3.3. عيّنة الاستبانة:

وزّعت هذه الاستبانة على عشرة معلّمين في المرحلة الابتدائية- مستوى السنة أولى ابتدائي.

- **الإطار المكاني**: طبّقت هذه الدّراسة في ولاية تلمسان، وشملت دائرة أولاد ميمون.
- **الإطار الزماني**: أنجزت هذه الدّراسة في ظرف أسبوع.

[1]- ينظر: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبانة، زياد بن علي بن محمد الجرجاني، أبناء الجراح، غزة، فلسطين ط 2، 2010، ص: 16- 17، نقلا عن: مذكرة ماستر، شايب الذراع ثاني محسن معاذ، جامعة الأدب واللّغات، تلمسان، 2019- 2020.

- **المدارس التي وجهت لها الاستبانة***[1]:

المدرسة	عدد المعلّمين
مدرسة حشمي عائشة	03
مدرسة بومدين محمّد	03
مدرسة علي بن أبي طالب	04

- **الجنس:** ذكر 4 أنثى 6
- **الرتبة:** معلّم رئيسي (ة) 7 معلّم مكوّن(ة) 3
- **الصّفة:** مرسّم 9 متربّص 1
- **الفوج التربوي الموكّل إليهم:** السنة أولى ابتدائي
- **سنوات الخبرة في التّعليم:**
  - * أقل من 3 سنوات: أستاذة واحدة
  - * 5 سنوات: أستاذان
  - * أكثر من 5 سنوات: 7 أستاذة
- **المؤهّل العلمي:**
  - * ليسانس: 6
  - * ماستر: 1
  - * ماجستير: 3
  - * دكتوراه: 0

[1] – *نتوجّه بالشكر الجزيل لأساتذة هذه المدارس وطاقمها الإداري وعلى تعاونهم معنا.

من خلال النتائج المتحصّل عليها، نلاحظ أنّ نسبة المعلّمين الذين مؤهّلهم العلمي "ليسانس" بلغ 60% كأعلى نسبة، وهذا راجع بالأساس لسياسة وزارة التربية التي فتحت في السنوات الأخيرة مناصب لتوظيف أساتذة اللّغة والأدب العربي لحاملي اللّيسانس في التخصّص، ليكون نسبة حاملي شهادة الماجستير في المقام الثاني بنسبة بلغت 30%، مع تراجع رهيب لخرّيجي الماستر بنسبة 10%.

4. تفريغ الاستبانة وتحليلها:

أ. **الأسئلة الأولى:** خاصّة باختيار المعلّمين الإجابة عن الأسئلة المطروحة، وذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي يرونه منطقيا ومناسبا (نعم، لا، أحيانا).

وفيما يلي اخترنا نموذجا عن الإجابات المقدّمة وسنتبعه بجدول إحصائي لكلّ الإجابات التي قدّمتها العيّنة.

- **نموذج عن استبانة مملوءة:**

*** هام جدّا:**

- ليس هناك حاجة لكتابة الاسم واللّقب.
- يرجى وضع العلامة (×) في الخانة المنتسبة التي تعتقد أنّها أكثر ملائمة من جهة نظرك.
- لا تضع إشارتين أمام السؤال الواحد.
- تأكّد أنّك أجبت عن كلّ أسئلة الاستبانة.

أ. **الأسئلة الأولى:**

الرقم	السؤال	نعم	لا	أحيانا
01	هل تستخدم الصورة التربوية في التّدريس؟	×		
02	هل تساعد الصورة التّربوية تلاميذ السنة أولى ابتدائي على استيعاب الدّرس؟	×		
03	هل تساعد الصورة التربوية التلميذ على الإبداع والإنتاج؟	×		
04	هل تضيف الصّورة التّربوية للتعليم نوعا من التسلية؟			×
05	هل استخدام هذه الإستراتيجية لها أثر في إدراك الحروف؟		×	

06	هل تستمر في استخدامك للصورة التّربوية؟	×		
07	هل تزيد الصورة التّربوية من نسبة احتفاظ المادّة العلمية؟			×
08	هل ترى الحجم السّاعي مناسبا لتقديم الصورة والدّرس معا؟		×	
09	هل لديك تلاميذ يعانون من ضعف البصر؟	×		
10	هل تتقيّد بالصورة الموجودة في الكتاب المدرسي؟		×	

الرقم	نعم		لا		أحيانا	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
01	10	%100	00	%00	00	%00
02	10	%100	00	%00	00	%00
03	10	%100	00	%00	00	%00
04	00	%00	00	%00	10	%100
05	00	%00	10	%100	00	%00
06	10	%100	00	%00	00	%00
07	00	%00	00	%00	10	%100
08	00	%00	10	%100	00	%00
09	10	%100	00	%00	00	%00
10	00	%00	10	%100	00	%00

الجدول رقم 01

تحليل الجدول 01:

يمثّل الجدول المدرج أعلاه نتائج إجابة العيّنة المختارة عن جانب من الأسئلة المطروحة في الاستبانة.

فنلاحظ أنّ نصف الإجابات جاءت بـ"نعم" ويتّضح ذلك جليا في النسب المئوية المعبّر عنها، إذ تقدّر ب 50% من الإجابات الإجمالية، في حين كانت باقي الإجابات تتراوح بين النفي بنسبة 30% و"أحيانا" بنسبة 20% من النسبة الإجمالية.

إن المتمعن في إجابات العينة يدرك للوهلة الأولى مدى أهمية الصورة التربوية في العملية التعليمية، حيث تجمع كل الإجابات حسب السؤال الأول، والثاني، والثالث على أن الصورة التربوية تساعد تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على استيعاب الدرس والإبداع والإنتاج.

ب.**الأسئلة الثانية:** هي عبارة عن أسئلة شاملة، والهدف منها معرفة رأي المعلمين حول مدى فاعلية الصور في الكتاب المدرسي.

- **السؤال الأول:** ماذا تفضل في التدريس: استخدام الصورة التربوية أم الطريقة التقليدية؟

الصورة التربوية [×] الطريقة التقليدية [ ]

الاقتراح	التكرارات	النسبة المئوية
الصورة التربوية	08	%80
الطريقة التقليدية	02	%20

الجدول رقم 2.

التحليل:

من خلال النسب المتوصل إليها، نلاحظ أن نسبة استخدام الصورة التربوية في التدريس تقدر ب80%، فيما قدرت الطريقة التقليدية ب20% من النسبة الإجمالية، وهذا دليل على استجابة التلاميذ لطريقة الصورة التربوية أكثر من الطريقة التقليدية.

- **السؤال الثاني:** كم تستغرق من الوقت في استخدام الصورة التربوية: الحصة كلها، أم نصف الحصة، أم ربع الحصة؟

الحصة كلها ☐ نصف الحصة ☒ ربع الحصة ☐

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
الحصة كلها	01	%10
نصف الحصة	05	%50
ربع الحصة	04	%40

الجدول رقم 3.

التحليل:

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها أن نصف الحصة أخذت النسبة الأكبر ب50%، تليها ربع الحصة ب40%، بينما النسبة الأقل كانت للحصة كلها حيث بلغت 10%.

ومنه نستنتج أن استخدام الصورة التربوية عموما قد يستغرق نصف الحصة، وهذا دليل على فاعليتها في بناء الدرس وتحصيله.

- **السؤال الثالث:** هل تفضل استخدام الصورة التربوية كمقدمة أم تفضل استخدامها في مرحلة الاستكشاف؟

كمقدمة ☐ مرحلة الاستكشاف ☒

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
كمقدمة	03	%30
مرحلة الاستكشاف	07	%70

الجدول رقم 4.

التحليل:

من الملاحظ في الجدول أن أغلبية المعلمين يفضلون استخدام الصورة في مرحلة الاستكشاف، ودلك من خلال النتائج المتوصل إليها حيث بلغت نسبة 70%، وهذا دليل على مدى تجاوب الطفل مع الصورة وهو يكتشف ويكشف عن الأشياء المحيطة به.

- **السؤال الرابع:** ماذا تفضل في الكتاب المدرسي: الصورة الملونة أم الصورة التي تكون بالأبيض والأسود؟

الصورة الملونة [×] بالأبيض والأسود [ ]

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
الصورة الملونة	08	%80
بالأبيض والأسود	02	%20

الجدول رقم 5.

التحليل:

من خلال الجدول، نلاحظ أن المعلمين أكدوا على تفضيل الصورة الملونة بنسبة 80%، أما الصورة السوداء فكانت بنسبة 20%، ولهذا نستنتج أنه من الضروري الإكثار من الصورة الملونة في الكتاب المدرسي لأنها تقوم بجذب واستثارة انتباه التلميذ.

5. الملاحظات المستخلصة من الدراسة الميدانية:

إضافة إلى الاستبانة، جرى حوار بيننا وبين المعلّمين الأفاضل حول موضوع بحثنا، الذي يتناول فاعلية الصورة التربوية في كتاب السنة أولى ابتدائي فتم تدوين بعض الملاحظات التي نوضحها في النقاط التالية.

- ضرورة التوسع في هذا الميدان، والخوض فيه أكثر لأن هذه المرحلة العمرية من حياة التلميذ هي الرّكيزة الأساسية في تكوين شخصيته لذلك يجب تعليمه وتوجيهه بطريقة ناجحة.
- السعي إلى إعطاء الأفضل للتلميذ بتعليمه المبادئ الصحيحة، وغرس القيم، والأخلاق النبيلة وذلك لبناء جيل مثقف.
- الإكثار من الصور في الكتب المدرسية وخاصة كتاب السنة الأولى وإعطائها الوقت الكافي من الحصة حتى يتم استيعاب كل التلاميذ للدرس.
- التلميذ في المرحلة الأولى الابتدائية يميل إلى كل ما هو مرئي وملموس والصورة التربوية دليله في ذلك للتعلم.

وقد تفضل معلّمو العيّنة بجملة من الاقتراحات وهي:

- الاهتمام أكثر بالصورة التربوية وتنويعها حسب المحاور المدرجة في الكتاب المدرسي على أن تلاءم سن الطفل ومستواه الإدراكي.
- توفير الوسائل الأكثر حداثة كالماسح الضوئي والأدوات السمعية التي تساعد المتعلمين ضعيفي الرؤية.
- تبسيط الدروس أكثر حتى يستوعبها تلميذ السنة الأولى ابتدائي بيسر وسهولة.

خلاصة:

استنادا على الحضور الكبير للصور التّربوية في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي (كتابي في اللّغة العربية) التي بلغت حوالي 160 صورة، ومن خلال تحليل الصّور التربوية الخاصّة بمحاور الكتاب، وأسئلة الاستبانة وأجوبتها وتحليل نتائجها والملاحظات المستخلصة منها، والاقتراحات التي تقدّمت بها العيّنة المختارة في الاستبانة، تبيّن لنا الأهمية البالغة للصورة التربوية في الكتاب المدرسي وخاصّة كتاب السنة الأولى ابتدائي، حيث تعمل على إكساب المتعلّم قيما بنّاءة وسامية، كما أنّها تساعد على فهم واستيعاب الدّروس.

فالطفل في هذه السّن بحاجة ماسّة إلى تعليمه بعض المكتسبات الدّينية، والموروثات الحضارية عن البيئة التي يعيش فيها، ناهيك عن تعويده على الآداب والأخلاق السامية، وكيفية التعامل مع أفراد المجتمع.

خاتمة

خاتمة

في الختام، نحمد اللّه الذي يسّر لنا كتابة هذا البحث الذي تناول فاعلية الصّورة التربوية في الكتاب المدرسي، محاولا أن نبرز أهمّيتها في مختلف المراحل الدّراسية وبالأخصّ في مرحلة التعليم الابتدائي، فهي من أهمّ الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية.

وبعد الدّراسة النظرية والتطبيقية توصّلنا إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

- العملية التّعليميّة لا تتمّ إلاّ بتوفّر أركانها الثلاثة من المعلّم، والمتعلّم، والتعلّم.
- الصّورة علامة بصرية تحمل رسالة هامّة، تساعد على استنباط المعاني بعد الوصف والتفسير، وكذلك هي وسيلة لتوضيح الأفكار المبهمة في الدّرس.
- يُعدّ الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التّعليمية التربوية حيث يستهدف فئة تعليمية محدّدة، يتوافق البرنامج فيه مع قدراتهم، إذ تتدرّج المعلومات فيه من السّهل إلى الصّعب لتصل إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبراتهم.
- تقدّم كلّ صورة فكرة جوهرية لتجذب التلميذ لفكرة معيّنة، كما تحتوي كلّ صورة تربويّة على غاية معيّنة، وخاصّة الصّورة الملوّنة، حيث تساهم في توضيح المعلومات والأفكار الواردة في الكتاب المدرسي، وذلك من خلال الألوان الزاهية والمعبّرة التي تلفت انتباه المتعلّم.
- ترفع الصورة التربوية من مستوى التّحصيل الدّراسي للتلميذ وتنمّي ذكاءه وقدراته العقلية.
- تنمّي الصّورة التّربوية مهارات اللّغة، حيث تستعمل كمصدر للحصول على المعلومات والحقائق وتعليم مهارة التحدث والتعبير.
- حضور الصّورة التربوية وبشكل كبير في كتاب السنة الأولى ابتدائي (كتابي في اللّغة العربية)، حيث بلغ عددها 160 صورة وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على أهمّية الصّورة في الكتاب المدرسي ومساهمتها في فهم واستيعاب الدّروس.
- من خلال تحليل الصّور التربوية المتعلقة بالمحاور تبيّن لنا ما يلي :

* تؤدّي الصورة التربوية في كتاب السنة الأولى ابتدائي دورا مهما، حيث تعمل على تعليم الطفل بعض المكتسبات الدينية والموروثات الحضارية، وتعويده على الآداب والأخلاق السامية، وإكسابه قيما بنّاءة كالمحافظة على البيئة وكيفية التّواصل والتعامل مع أفراد المجتمع وحبّ الرياضة وهذا كلّه يساهم في تطوير شخصية الطفل وتنمية قدراته ومهاراته.
* تأكّد لنا من خلال تفريغ الاستبانة أنّ جلّ الآراء تجمع على أنّ الصورة التربوية تزيد من اهتمام المتعلّم وجلب انتباهه خاصّة في هذه المرحلة الأولى من تعليمه، وأنّها ترفع من مستوى التحصيل الدّراسي للتلميذ، وتنمّي ذكاءه وتغرس فيه القيم التربوية والأخلاقية.

لذلك يقترح معلّمي العيّنة المختارة ضرورة الاهتمام أكثر بالصّورة التربوية، وتنويعها، على أن تلائم سن الطّفل ومستواه الإدراكي، مع توفير الوسائل التكنولوجية الأكثر حداثة في المدارس لجلب المتعلّم أكثر نحو القراءة والمطالعة.

وفي الأخير، نقول إنّنا حاولنا جاهدين إعطاء هذا الموضوع المهمّ حقّه من الجهدوالاجتهاد، آملين أن تفتح هذه الدّراسة آفاق جديدة للبحث في موضوع نرى أنّه يعدّ من أهم الجوانب التي ينبغي مراعاتها في العملية التّعليميّة، من أجل تقديم إضافة مفيدة باتجاه تطوير منظومتنا التربوية.

الملحق :الاستبانة

هام جدّا:

- ليس هناك حاجة لكتابة الاسم واللّقب.
- يرجى وضع العلامة (×) في الخانة المنتسبة التي تعتقد أنّها أكثر ملائمة من جهة نظرك.
- لا تضع إشارتين أمام السؤال الواحد.
- تأكّد أنّك أجبت عن كلّ أسئلة الاستبانة.

أ. **الأسئلة الأولى:**

الرقم	السؤال	نعم	لا	أحيانا
01	هل تستخدم الصورة التربوية في التّدريس؟			
02	هل تساعد الصورة التّربوية تلاميذ السنة أولى ابتدائي على استيعاب الدّرس؟			
03	هل تساعد الصورة التربوية التلميذ على الإبداع والإنتاج؟			
04	هل تضيف الصّورة التّربوية للتعليم نوعا من التسلية؟			
05	هل استخدام هذه الإستراتيجية لها أثر في إدراك الحروف؟			
06	هل تستمر في استخدامك للصورة التّربوية؟			
07	هل تزيد الصورة التّربوية من نسبة احتفاظ المادّة العلمية؟			
08	هل ترى الحجم السّاعي مناسبا لتقديم الصورة والدّرس معا؟			
09	هل لديك تلاميذ يعانون من ضعف البصر؟			
10	هل تتقيّد بالصورة الموجودة في الكتاب المدرسي؟			

ب. **الأسئلة الثانية:** هي عبارة عن أسئلة شاملة، والهدف منها معرفة رأي المعلمين حول مدى فاعلية الصور في الكتاب المدرسي.

- **السؤال الأول:** ماذا تفضل في التدريس: استخدام الصورة التربوية أم الطريقة التقليدية؟

الصورة التربوية ☐ الطريقة التقليدية ☐

- **السؤال الثاني:** كم تستغرق من الوقت في استخدام الصورة التربوية: الحصة كلها، أم نصف الحصة، أم ربع الحصة؟

الحصة كلها ☐ نصف الحصة ☐ ربع الحصة ☐

- **السؤال الثالث:** هل تفضل استخدام الصورة التربوية كمقدمة أم تفضل استخدامها في مرحلة الاستكشاف؟

كمقدمة ☐ مرحلة الاستكشاف ☐

- **السؤال الرابع:** ماذا تفضل في الكتاب المدرسي: الصورة الملونة أم الصورة التي تكون بالأبيض والأسود؟

الصورة الملونة ☐ بالأبيض والأسود ☐

ج. اقتراحات:

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المعاجم:

1. لسان العرب، ابن منظور، مجلد (8)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 2004م.
2. المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن، محمد حسن حسن جيل. مكتبة الآداب – القاهرة – مصر، 1492 – 2010.
3. معجم الغني، عبد الغني أبو العزم، الشاملة الذهبية، 1421هـ – 2001م.
4. معجم المصطلحات التربوية، حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر ط 1، 2003.

المراجع:

1. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، طه حسين ديلمي، دار جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن.
2. بحوث في اللّغة العربية، سمير عبد الوهّاب، ط 3، 2005.
3. تحليل الفعل الديداكتيكي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عابد بوهادي، مجلد 39، العدد 2، 2012.
4. التّدريس العلمي والفن الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، خالد لبصيص، دار التنوير، الجزائر، ط 1، 2004.
5. تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، محمد علي عطيّة، دار المناهج، عمّان، الأردن،ط 1، 2007.
6. تعليمية اللّغة العربية، أنطوان صيّاح، ج 2، دار النهضة، بيروت- لبنان، ط 1، 2016.
7. تفسير وبيان مصحف التجويد، محمّد حسن الحمصي، دار الرّشيد، دمشق- بيروت، ط 2، 1433م- 2012م،.

8. تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليمية، محمد السيد علي، دار المكتبة الإسراء، 2005.
9. ثقافة الصّورة في الفنون، صالح أبو أصبع، دار المجدلاوي عمان- الأردن ،ط1، 2008.
10. الحصيلة اللّغوية، أهمّيتها، مصادرها، أحمد محمّد المعتوق، الكويت، 1996.
11. دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، 2009.
12. دروس في اللّسانيات التّطبيقية، سهيلة محسن، دار الشروق، عمّان، الأردن ،ط1، 2003.
13. دور الصّورة في تنمية الكفاءة التواصلية، فيصل علي، 2019.
14. سيميائية الصّورة، قدّور عبد الله الغاني، مؤسسة الورّاق، عمان- الأردن، ط 1، 2020.
15. صورة الأيقونة، سلام حميد الحلي، دار الرضوان، عمّان، الأردن، ط 1، 2017.
16. الطفل والصّورة، أي العلاقة؟ جميل حمداوي، دار الرّيف، الناظور، المغرب، ط 1، 2020.
17. قاموس التّربية الحديث، بدر الدين التريدى، المجلس الأعلى للغة العربية، 2016.
18. القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبانة، زياد بن علي بن محمد الجرجاني، أبناء الجراح، غزة، فلسطين،ط 2، 2010.
19. كتاب اللّغة العربية للسنة أولى ابتدائي، بن الصيد بوربني سراب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2016- 2017.
20. الكتاب المدرسي، أحمد أنور عمر، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1980.
21. كتابي في اللّغة العربية السنة أولى ابتدائي، المطبوعات المدرسية.
22. اللّسانيات التّطبيقية التعليمية قديما وحاضرا، عبد القادر شاكر، دار الوفاء، ط 1، 2016.
23. اللّغة واللّون، أحمد مختار، عالم الكتب، القاهرة،ط 2، 1997.
24. مقدّمة إلى الصّحافة المصوّرة، الدار البيضاء، المغرب.
25. مناهج البحث التربوي وتقنياته، جميل حمداوي، دار الريف، الناظور-المغرب،ط2020،1

26. المواد التعليمية للأطفال، عاطف عدلي فهمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 2، 2010.

27. نموذج التدريس الهادف، محمد صالح الحثروبي، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر.

28. الوسائل التّعليمية والمنهج، جابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية ط3، 1956.

الرسائل الجامعية:

1. إستراتيجية الكتاب المدرسي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية، مستوى السنة الرابعة ابتدائي، جامعة أحمد، دراية، أدرار، 2015- 2016.

2. أهمية السماع في اكتساب الملكة اللّغوية عند الطفل المتمدرس، شايب الذراع ثاني محسن معاذ، مذكرة ماستر، جامعة الأدب واللّغات، تلمسان، 2019- 2020.

3. دلالة الصّورة في كتاب اللغة العربية، خالدي زوليخة، مذكرة شهادة الماستر، 2014، كلية الآداب واللغات، جامعة البويرة.

المجلاّت:

1. أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، حسان الجيلالي وآخرون، مجلة الدراسات والأبحاث الاجتماعية، العدد9 ، 2014.

2. تربيتنا أمام تحدي التّعليم بالصّورة البصرية، عبد اللطيف حنّى، مجلة البيان، العدد 275، 2010.

3. التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، حكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث، 2010، العدد 08.

4. دور الصّورة في الكتاب المدرسي، عبد اللطيف الحشيشة، المجلة التونسية لعلوم التّربية، العدد 22، 1994.

5. العملية التربوية وتفاعل عناصرها وفق المقاربة، نصر الدين الشيخ بوهيني، جامعة القدس المفتوحة، العدد 33، 2014.

المواقع الإلكترونية:

1. الألوان ودلالتها، إحسان العقلة عن موقع: https://mawdoo3.com.
2. دلالة اللّون الأبيض عن موقع: https://arm.wikipedia.org.
3. الصّورة التّعليمية، أحمد عبد الله الدريويش على موقع: https://sheikhadawood.Fils.word press.
4. الكتاب المدرسي من الإنتاج الورقي إلى الإخراج الرقمي، محمد زمراني، على موقع: www.alukah.net.
5. عناصر الصّورة الأدبية، علي علي مصطفى صبح على موقع: https://www.valmerjaanet.reading.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....أ

المدخل: ضبط المفاهيم

1. **مفهوم الصورة** 1

1.1. تعريف الصورة 1

1.1.1. لغة 1

1.1.2. اصطلاحا 2

2.1. أنواع الصورة 2

3.1. مكوّنات الصورة 4

2. **مفهوم التعليمية وأركانها** 5

1.2. مفهوم التعليمية 5

2.2. أركان العملية التعليمية 6

1.1.2. المعلّم 6

2.1.2. المتعلّم 7

3.1.2. التعلّم 7

4.1.2. العلاقة الديداكتيكية بين (المعلّم، المتعلّم، التعلّم) 8

3. **وسائل العملية التعليمية** 8

1.3. تعريف الوسائل التعليمية 9

2.3. أقسام الوسائل التعليمية 9
1.2.3. الوسائل الضرورية 9
2.2.3. الوسائل المساعدة 10
3.3. عناصر الوسائل التّعليمية 11
1.3.3. المواقف التعليمية 11
2.3.3. المواد التعليمية 11
3.3.3. الأجهزة والأدوات التعليمية 11
4.3.3. الأشخاص 11
خلاصة 11

الفصل الأول: الصورة التربوية والكتاب المدرسي

1. الصورة التربوية 13
1.1. تعريف الصورة التربوية 13
2.1. معايير الصورة التربوية 14
3.1. خصائص الصورة التربوية 15
4.1. وظائف الصورة التربوية 16
2. الكتاب المدرسي 18
1.2. تعريف الكتاب المدرسي 18
1.1.2. لغة 18
2.1.2. اصطلاحا 18

2.2. خصائص الكتاب المدرسي 19
3. توظيف الصورة التربوية في الكتاب المدرسي 20
1.3. مراحل تطوّر الصورة التربوية في الكتاب المدرسي 21
1.1.3. مرحلة غياب الصورة 21
2.1.3. مرحلة الصورة السوداء 21
3.1.3. مرحلة الصورة الملونة 21
4.1.3. مرحلة الصورة الأيقونية 22
2.3. أنواع الصورة التربوية في الكتاب المدرسي 22
3.3. دور الصورة التربوية في الكتاب المدرسي 23
4. مهارات قراءة الصورة في الكتاب المدرسي 24
5. دور المعلّم في استثمار الصورة التربوية 25
خلاصة 26

الفصل الثاني: الصورة التربوية في كتاب السنة الأولى ابتدائي

تمهيد 28
1. تعريف الكتاب المدرسي للسنة أولى ابتدائي "كتابي في اللّغة العربية" 29
1.1. من حيث الشكل 29
2.1. من حيث المضمون 30
2. سيميولوجية الصورة في الكتاب المدرسي "كتابي في اللّغة العربية" 33
1.2. الصورة سيميولوجيا 33

2.2. نماذج تطبيقية 34
1.2.2. صورة الغلاف 34
2.2.2. صور المحاور 35
3. الدراسة الميدانية 45
1.3. تعريف الاستبانة 45
2.3. بناء الاستبانة 45
4. تفريغ الاستبانة 47
5. الملاحظات المستخلصة من الدراسة الميدانية 51
خلاصة 52
خاتمة 54
ملحق 57
قائمة المصادر والمراجع 60
فهرس الموضوعات 65

ملخص:

تؤدي الصورة التّربوية دورا أساسيا في تنمية مهارات الطفل، ولذلك يحاول بحثنا تسليط الضوء على فاعلية الصّورة التّربوية في العملية التّعليمية التّعلمية،متخذا كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي مجالا للتطبيق ،وذلك بتحليل نماذج من الصور الموظفة في الكتاب ودراسة ميدانية للوقوف على أهمية الصورة التربوية.

الكلمات المفتاحية: المعلّم– المتعلّم– التعليمية– الصورة التربوية– الكتاب المدرسي.

Résumé:

L'image éducative joue un rôle important dans le développement des capacités de l'enfant, c'est pour cela notre recherche permet de souligner l'efficacité de l'image éducative et apprentissage en prenant le livre de première de l'enseignement primaire un intervalle et ce en analysant des exemples de l'images employée dans le livre, et une étude expérimentale (empirique) pour souligner l'importance de l'image.

Mots clés: enseignant - apprenant - éducatif - l'image éducative - le livre scolaire.

Summary:

The educational image plays an important role in the development of the capacities of the child, this is why our research makes it possible to underline the effectiveness of the educational image and learning by taking the first book of primary education a interval and this by analyzing examples of the images used in the book, and an experimental (empirical) study to underline the importance of the image.

Keywords: teacher - learner - educational - the educational image - the school book.